الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة-
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكـــرة ماستـــر

ميدان: علوم الأرض والكون
الشعبة: جغرافيا وتهيئة الإقليم
تخصص: تهيئة حضرية

العنـــــوان

مقومات الصناعة بالمدينة عامل للتنمية المحلية
ـ دراسة نقدية للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة ـ

من تقديم:

- دغبوج ابتسام
- الوافي منذر

أمام لجنة المناقشة

- مريخي ياسين	أستاذ مساعد أ	رئيسا	جامعة العربي التبسي تبسة
- حميمد صباح	أستاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة العربي التبسي تبسة
- طوالبية نورالدين	أستاذ مساعد أ	مشرفا	جامعة العربي التبسي تبسة

دورة جوان 2021

الاهداء

الى احسن خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم الى من قال فيهما تعالى"وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا",الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهما الى من لا يمكن للارقام ان تحصي فضائلهما الى والداي العزيزان ادامهما الله لي.

الى نبع الحنان, الى من سهرت من اجلي راحتي و تالمت لألامي و فرحت لفرحتي الى من ترتاح لها نفسي بعد العناء و تأمن لها روحي بعد الوجل, الى التي اسعدها ما وصلت اليه و تتمنى المزيد الى امي العزيزة الاستاذة "دنيا" حفضها الله و اطال في عمرها.

الى الرجل الذي علمني عزة النفس و الكرامة, الى من زرع في نفسي حب العلم و روح التحدي للوصول الى الهدف المبتغى, يا من كنت سندي و عوني في حياتي الدراسية, الى الذي مهما قلت فيه لن أفيه حقه اليك يا هدية القدر التي تقدر بثمن الى أبي العزيز "محمد علي" حفظه الله و أطال في عمره.

الى قدوتي في مشواري الجامعي بكل ما قدمته لي من مساعدة و دعم شقيقتي الكبرى الطبيبة البيطرية"ايمان" .

الى فخري في هذه الدنيا و سندي في الحياة و في هذا العالم أخواتي "شيماء" و "سيرين" .

الى أخي الصغير" الياس" الذي منحني الهاما مبهجا لهذه المذكرة, انت ظهري و سندي كنت دائما معي و لأجلي, حفظك الله و أطال في عمرك .

الى صديقاتي و أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي "منال,نوال " ,و صديقتي "نور الهدى " التي كانت رفيقة مشواري الدراسي .

الى الذي ساعدني لاتمام هته المذكرة و لو بكلمة " محمد الناصر" .

الى جميع الاهل و الاقارب كل باسمه.

الى جميع من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلمي.

الى جميع طلبة قسم التهيئة العمرانية بالخصوص دفعة 2021.

أسمهان دغبوج

إهداء

إلى الذي لا تفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل أبي الحبيب

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغدٍ أجمل

إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أمي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي (صالح، لمين، عبد المطلب، واختي الغالية نسيمة)

إلى الروح التي سكنت روحي (دبة)

إلى من أخذ بيدي ... ورسم الأمل لكل خطوة مشيتها صديقي المهندس عبد الحكيم الوافي

إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها .. ..

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل ولو بكلمة ..

منذر الوافي

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنارلنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا الى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكروالامتنان الى كل من ساعدنا من قريب اوبعيد على انجاز هذا العمل ونخص بالذكرالأستاذ المؤطر" طوالبية نورالدين " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في اتمام هذا البحث.

ولا أنسى كل من ساعدنا من قريب اوبعيد وخاصة مديروحدة تسييرالمناطق الصناعية و مناطق النشاطات والتخزين السيد/ قابة،

ومديرة الصناعة والمناجم لولاية تبسة، السيدة/ قرفي.

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع أساتذتنا الأفاضل .

شكرا الى من جمعتننا بهم مقاعد الدراسة من زملاء, وعمال قسم علوم الأرض والكون .

المقدمة العامة

اعتمد ظهور الصناعة على التطورات التي عاصرتها الشعوب على مر الحضارات، فاستطاعت المجتمعات ان تتحول من رعوية وزراعية، معتمدة على رعي الماشية والزراعة الى مجتمعات صناعية متطورة ومتقدمة، تمتلك مجموعة من المؤسسات والمنشئات التي تحول المواد الخام المنتشرة على سطح الارض او الموجودة داخلها الى صناعات وانتاجات متنوعة.

ولقد كانت الصناعة المحرك الاقتصادي للدول والعامل الاول في ظهور ونشأة وتطور المدن، حيث كانت الصناعة في الماضي تعرف بأنها فن ينفذه الانسان حتى يصير مهنة له، اما في الوقت الحاضر فان مفهوم الصناعة يختلف كثيرا عن مفهومها السابق نتيجة التطورات التي شهدها العالم في قطاعات الاقتصاد كافة. فالصناعة اصبحت فرع رئيسي من الاقتصاد في العالم المتقدم. فدفع بالعديد من الدول الى دعم وانشاء المناطق الصناعية لأهميتها البالغة في التنمية المحلية.

والجزائر كباقي دول العالم ساعت منذ الاستقلال للدفع بوتيرة الاقتصاد والرفع من قيمة التنمية. فنجد ان الدولة الجزائرية قامت بتخصيص 230 مليار جزائري لإنشاء وتطوير المناطق الصناعية، باعتبارها ذات اهمية كبيرة ضمن البرنامج الاستشرافي للمناطق الصناعية الجديدة، وذلك بتوفيرها مناطق صناعية وتوزيعها على العديد من الولايات من اجل زيادة وتطوير الصناعة في البلاد.

حيث تعتبر مدينة تبسة من المدن التي شهدت نشاطات تجارية، خدماتية، صناعية في المنطقة حيث تعتبر الصناعة مقوم من مقومات التنمية المحلية التي تعتمد عليه المدينة لكن في الواقع تعاني المنطقة الصناعية من نقص في الصناعة والمؤسسات الصناعية وهي مهمشة من طرف المسؤولين وهذا السبب الذي جعلنا نختار موضوع كهذا.

ولقد اخترنا مدينة تبسة كنموذج للدراسة نظرا لتوفرها على مؤهلات اقتصادية هامة التي تكمن في المنطقة الصناعية الا انها لم تستغل بشكل جيد ولم تتلقى اهتماما بارزا بالرغم من دورها واهميتها كمنطقة حدودية، وتعتبر ايضا عنصر مهيكل ضروري للمدينة، ومن هنا جاءت فكرة موضوع بحثنا هذا الذي سطرنا له العنوان التالي:

مقومات الصناعة عامل للتنمية المحلية : دراسة نقدية للمنطقة الصناعية لمدينة تبسة.

1- الاشكالية:

لقد اصبحت المدينة تعاني من مشاكل عدة في مجالات مختلفة، وهذا بسبب الإهمال الذي تعانيه من طرف المسؤولين. فالمناطق الصناعية عنصر اساسي لنمو المدينة رغم كل هذا فان الدولة الجزائرية لم تعطي قيمة معتبرة للمناطق الصناعية.

تعتبر المنطقة الصناعية لمدينة تبسة من اهم المناطق الصناعية. ويعود ذلك لأهمية موقعها الاستراتيجي والفعال، ولكنها تفتقر الى الوظيفة الفعالة وتعاني من العديد من المشاكل رغم اهمية موقعها. وأمام هذا الوضع يبقى التصور قائما لتحديد رؤية مستقبلية نابعة عن جملة من التساؤلات على النحو الآتي :

- ✓ كيف تؤدي المنطقة الصناعية وظيفتها لمدينة تبسة؟
- ✓ ما هي مقومات الصناعة لمدينة تبسة؟
- ✓ هل تغطي المنطقة الصناعية احتياجات السوق المحلية لمدينة تبسة؟
- ✓ ما مدى تطور المنطقة الصناعية لمدينة تبسة؟
- ✓ ما هو دور المنطقة الصناعية لمدينة تبسة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات النظرية التالية، والتي من خلال الدراسة يمكن استنتاج مدى صحة أو خطأ هذه الفرضيات:

- تعمل المنطقة الصناعية على تزويد السوق المحلية بأهم المنتوجات .
- نقصان في التأثيث الحضري وغياب التهيئة جعل المنطقة الصناعية غير مؤهلة للإنتاج الصناعي
- سبب تراجع دور المنطقة الصناعية بمدينة تبسة توقف بعض المؤسسات فيها عن العمل .

2- اهداف الدراسة :

سعت الدراسة بشكل رئيسي إلى إبراز سياسة المناطق الصناعية ودورها في العملية الاقتصادية والدفع بالتنمية المحلية للمنطقة، ومن ثم معالجة المشاكل المتعلقة خاصة بالتدهور الذي تعاني منه المدينة، والتدخل بأنجع الوسائل لجعل المنطقة الصناعية عامل من عوامل التنمية المحلية. أما الأهداف الثانوية فنلخصها فيما يلي:

- ✓ دراسة وتحليل المنطقة الصناعية لمدينة تبسة .
- ✓ معرفة مقومات الصناعة في التنمية المحلية للمدينة.
- ✓ تحديد الحلول والاقتراحات الامثل للوصول الى الاستغلال الامثل لهذه المنطقة.

3- اسباب اختيار الموضوع و حالة الدراسة:

باعتبارنا مهيئين عمرانيين للمدينة لا بد من تناول موضوع يهتم بدراسة المشاكل التي تعاني منها المدينة، واكثر مثال على ذلك المنطقة الصناعية لمدينة تبسة، والتي تعتبر غير مستغلة على أحسن وجه، رغم اهميتها للمدينة وللمنطقة ككل. لذلك صنفنا هاته الاسباب كالتالي:

3-1- أسباب اختيار المنطقة الصناعية:

- ✓ موضوع ذو ابعاد اقتصادية وعمرانية.
- ✓ اهمية المنطقة الصناعية.
- ✓ المنطقة الصناعية جزء من المدينة.
- ✓ الرغبة في التعرف على المنطقة الصناعية لمدينة تبسة .
- ✓ عدم تهيئة وتنظيم المنطقة الصناعية.

3-2- أسباب اختيار مدينة تبسة:

- ✓ الموقع الجغرافي و الاستراتيجي للمدينة.
- ✓ تنوع مواردها الاقتصادية .
- ✓ كون المدينة تشهد حركة اقتصادية.
- ✓ المدينة عبارة عن منطقة حدودية.

4- المنهجية المتبعة للبحث:

4-1- المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم والدقيق لتشخيص الظاهرة، وذلك من خلال التحليل، المقارنة والتقويم.

4-2- الادوات:

ومن جهة أخرى اعتمدت الدراسة على بعض أدوات البحث العلمي، مثل الزيارات الميدانية، المقابلات الشخصية، الخرائط، المخططات والصور.

5- مراحل البحث:

من اجل تحقيق ذلك قمنا باتباع المراحل التالية:

5-1- مرحلة البحث النظري:

اعتمدنا في هذه المرحلة في الاطلاع على مختلف الوثائق (مقالات علمية، بطاقات تقنية.....)، والمراجع (كتب، مذكرات تخرج لمختلف المستويات، مجلات علمية، .....)، بهدف الاحاطة بموضوع البحث وعناصره.

5-2- مرحلة المعاينة الميدانية:

اعتمدنا في هذه المرحلة على الزيارات الميدانية للتعرف على دراسة المدينة، وذلك بالملاحظة والاتصال المباشر بالهيئات التي يمكننا الاستفادة منها، واهمها:

- ✓ مديرية الصناعة والمناجم لولاية تبسة
- ✓ وحدة تسيير المناطق الصناعية ومناطق النشاطات لولاية تبسة

5-3- مرحلة تحليل و تقييم المعطيات:

في هذه المرحلة قمنا بفرز المعطيات والبيانات المتحصل عليها، حيث تمت فيها معالجة وتحرير المعطيات المتحصل عليها من خرائط النقاط الثلاثة التي تم تحديدها وجداول شبكة المراقبة والمواضعة وفق المنهج التحليلي وذلك بإسقاطها بالتقنية الاستراتيجية لتحليل وتشخيص المجال (**SWOT**)، وهذا من اجل الوصول الى نتائج من شأنها ان تكون حلول لموضوع الدراسة.

6- صعوبات البحث:

-نقص المعلومات في التعرف على المنطقة الصناعية.

-عرقلة في التقاط الصور لدواعي امنية.

-عدم امدادنا بالمعلومات اللازمة و المخططات من طرف المسؤولين و الاداريين.

لا يخلو العمل البحثي من مواجهة المشكلات والصعاب، ودراستنا لم تستثنى من هذا الجانب، فلقد واجهتنا العديد من المشكلات، نذكر منها: نقص المعطيات حول الموضوع، وصعوبة الحصول على الاحصائيات والمخططات المحينة، بالإضافة إلى عدم قدرتنا على التقاط الصور الفوتوغرافية وهذا لأسباب أمنية.

كذلك خصوصية الموضوع، وعدم توفر المراجع المحينة كباقي المواضيع، مما حال دون التعمق في الدراسة البحثية. مما جعلنا نعتمد على الميدان وعلى التجربة الخاصة التي مكنتنا من الإطلاع على كيفية التعامل مع موضوع الدراسة.

دون أن ننسى ذكر المشكل العويص فهو جائحة كورونا (نسأل الله عز وجل أن يرفع علينا هذا البلاء)، والتي عائقا أمامنا لقيامنا بالعمل الذي كنا ننشد إليه، خاصة في الدراسة الميدانية، والمقابلات مع جميع الفاعلين في هذا المجال والاطلاع على رأي مستعملي مجال الدراسة، وهذا من خلال التحقيق الميداني والاستمارة الاستبيانية، لتمكيننا من الحصول على جميع المعطيات، ومن ثم الإلمام بالظاهرة، وتقديم بحثنا على أحسن صورة ممكنة.

الفصل الأول: الجانب النظري

أولا/ مفاهيم عامة:

- ✓ العمران
- ✓ مفهوم المدينة
- ✓ وظائف المدن
- ✓ الديناميكية الحضرية
- ✓ الاقتصاد الحضري
- ✓ التنمية الاقتصادية
- ✓ التنمية المحلية
- ✓ الصناعة
- ✓ التخطيط الصناعي
- ✓ المنطقة الصناعية
- ✓ أثر الصناعة على المناطق الحضرية
- ✓ تهيئة وإدارة المناطق الصناعية

ثانيا/ سياسة المناطق الصناعية في الجزائر:

- ✓ المناطق الصناعية وسياسة تهيئة الاقليم
- ✓ نشأة المناطق الصناعية في الجزائر
- ✓ ظهور المناطق الصناعية في الجزائر
- ✓ تهيئة المناطق الصناعية
- ✓ تسيير المناطق الصناعية
- ✓ أهم المناطق الصناعية في الجزائر
- ✓ إعادة تأهيل المناطق الصناعية
- ✓ البرنامج الوطني الاستشرافي للمناطق الصناعية للفترة (2012-2017)

أولا- مفاهيم عامة:

إن التطرق إلى الجانب النظري خلال الدراسات العلمية له أهمية كبيرة، وهذا لما تقدمه المفاهيم والتعريفات وشرح المصطلحات من توضيحات، وإعطاء صورة شاملة عن موضوع الدراسة.

فمن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض المفاهيم العامة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، كما سيتم تسليط الضوء على المنطقة الصناعية، وكذلك الاستراتيجية التي اتبعتها الدولة الجزائرية في هذا المجال.

1- العمران: ان العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى اعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الاخير يعبر عن اللا تنظيم واللا توازن من ناحية الوظيفية للمجال ومفهوم كلمة العمران يختلف من حقيبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا بالاعتماد على تصنيفات كالعمران القديم، العمران الاسلامي والعمران الحديث، من هنا نستخلص انه اذا كان فن تخطيط المدن المعروف في السابق من بين الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد فإن العمران ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة ويحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم. وعلى هذا الاساس فإن العمران ينظم واقع المدينة ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات وآليات تتماشى مع أدوات التهيئة والتعمير.[1]

2- مفهوم المدينة: يعرف راتزل المدينة على أنها بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الانسان و أثره العمراني في البيئة الطبيعية و تغيرها الدائم. ويعرفها ايجوان بارج على أنها مصطلح مجرد، وهي في نهاية الامر عبارة عن مجرد تجمع فيزيقي متألف من مجموعة من الشواهد الحضرية، الطرق المعبدة، المنازل المشيدة، مراكز التجارة، أماكن العبادة. ومنه فالمدينة هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين العلم، والفن، والثقافة والدين, وهي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطة. وبفضل كثافات بناياتها، وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة ارتباطية.[2]

3- وظائف المدن: الوظيفة مبرر وجود المدينة (raison d'être)، ومحدد نمط الحياة. فهي الاساس في قيام وتشكيل المدينة. تعتبر الوظيفة السبب الرئيسي لتواجد المدن، ومن أجل تأديتها تعمل المدينة على تطوير هذه الوظيفة، حيث يكون لها أثر كبير في تخطيطها ومورفولوجيتها. فالتركيب الوظيفي يختلف من مدينة لأخرى، كما يختلف من منطقة لأخرى داخل نفس المدينة. فنجد الوظيفة الأساسية للمدينة، وتتطور معها وظائف أخرى. وعلى العموم يمكن لهذه الوظائف أن تتغير أو تزول بزوال أسباب نشأتها.[3] وعلى العموم قسم الباحثون وظائف المدن إلى:

[1] بالطيب خولة، الارتقاء العمراني في المناطق العشوائية لمدينة خنشلة –دراسة حالة حي الحسناوي –، مذكرة مكملة لشهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، 2017/2016، ص7

[2] مرجع سابق، ص7

[3] عبد الفتاح محمد وهيبة، في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص 88

3-1- الوظيفة السياسية الإدارية: هذه الوظيفة تمارس غالبا بجانب الوظائف الأخرى غير أنها لا تظهر ولا تنمو مثلها، فهي إما مكتسبة لعوامل تاريخية، أو للإرادة السياسية للدولة (كترقية المدن إلى مراكز ولايات)، أو لعوامل الموقع (كالعواصم الواقعة في وسط الدول)، أو لأسباب اقتصادية. و تعمل الوظيفة السياسية الإدارية دورا كبيرا في نمو المدينة، الذي لا يقارن بنمو مدينة عادية، لأن هذه الوظائف تزيد من حجم ونفوذ المدينة التي تصبح مستقطبة للسكان، والأنشطة، والاستثمارات والسياح.[1]

3-2- الوظيفة التجارية والخدمية: اعتبر الباحث هنري بيران **Henri Pérenne** أن المدينة هي ابنة التجارة، فلا يمكن للمدينة أن تحيا دون نشاط تجاري. فهي الوظيفة القاعدية والهامة في حياة المدن وهذا منذ القدم.[2] ولهذا كان موقع المدينة يلعب دورا هاما في حجم هذا النشاط وقيمته التبادلية. وبالتالي ففقدان موقع المدينة لأهميته يؤثر على حركية النشاط التجاري على مستوى هذه الأخيرة.[3] فالتجارة تعتبر نشاطا خدماتيا يساهم في تلبية حاجات السكان وتغير المجال الحضري، وهذا ما أدى إلى ظهور مراكز تجارية ثانوية في الضواحي منافسة أو مكملة للمركز التقليدي أين يقع أكبر تجمع للمحلات والمجمعات التجارية التي تتيح للسكان والمتسوقين أكبر الفرص لاختيار أفضل السلع والبضائع[4].

3-4- الوظيفة الدينية، الصحية والترفيهية: منذ القدم أسس العديد من الشعوب مدنهم على أساس ديني، فالسومريون والمصريون القدماء أسسوا مدنهم للعبادة وليس للتجارة كما ساهمت الكنائس والأديرة في إحياء وتطور الكثير من مدن العصر الوسيط في أوروبا. أما المدينة الإسلامية فأول ظهور لها كان ذو طابع ديني، ثم ما لبثت أن تحولت إلى مدن تجارية. وأهم هذه المدن الدينية، مكة والمدينة المنورة، الفاتيكان، القدس، كربلاء.... أما المدن الصحية والترفيهية فهي التي يقصدها المرضى والباحثون عن الراحة والتسلية، وهي تتخذ أشكال مدن حمامات معدنية أو مدن مصحات أو منتجعات سياحية، ومستوى الخدمة فيها متدرج حسب إمكانيات المستعملين.[5]

3-3- الوظيفة الصناعية: كانت الصناعة في مراحل تطورها الأولى نشاطا أو حرفة قروية، وبسبب التطور الصناعي الكبير المصاحب للثورة الصناعية وما تبعها من استعمال الفحم ومختلف مصادر الطاقة الأخرى (المحروقات، الكهرباء...) صارت نشاطا مرادفا للمدينة، ليتمكن الصناع من الحصول على المواد الخام والعمال المهرة ولتسهيل تصريف الإنتاج في الأسواق المجاورة. وفي العصر الحديث أصبحت الصناعة المحرك الرئيسي لاقتصاد الدول، والعامل الأول المساهم في نشأة، نمو، وتطور المدن. فبعدما كانت أغلب

[1] مرجع سابق، ص 96

[2] Brice Navereau : le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations : L'exemple de Toulouse et Saragosse. Thèse de doctorat. Université de Toulouse. 2011. P 21.

[3] محمد ناجي عبد السلام عوض، تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، 2003، ص 19

[4] وزارة الشؤون البلدية والقروية، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، الرياض، 1426 ه، ص3

[5] عبد الفتاح محمد وهيبة: مرجع سابق، ص 136

الصناعات تقع ضمن النسيج الحضري، أخذت في الابتعاد لتستقر في ضواحي وأطراف المدن، مشكلة مناطق صناعية متخصصة، لها قوانين وضوابط تحكمها.[1]

4- الديناميكية الحضرية: تعتبر الديناميكية الحضرية مختلف العناصر المتحصل عليها من الحركية أو النمو العمراني لمدينة ما، وهذا النمو إما أن يكون سريعا أو بطيئا، وفقا للتحولات أو التوسعات الحضرية الحاصلة في فترة زمنية محددة. والهدف من دراسة الديناميكية الحضرية هو التحكم فيها والتسيير الحسن لمخلفاتها، وتتجسد هذه الأهداف في الفهم التاريخي لنمو المدينة اقتصاديا واجتماعيا ومجاليا، ومعرفة التحولات التي تصاحب هذه الديناميكية الحاصلة والتنوع الوظيفي للمجال الحضري ومدى استقرارها. وتصنف العناصر التحليلية للديناميكية الحضرية إلى ثلاثة جوانب هي:[2]

4-1- الجانب الاقتصادي: وهي الأنظمة الاقتصادية المنتهجة داخل الاطار الحضري من أجل تحقيق التنمية المناسبة له.

4-2- الجانب الاجتماعي: وهي العلاقات والروابط الاجتماعية الممارسة بين أفراد الهيكل الحضري أو داخل الاطار الحضري، وانسجام الأفراد وبيئتهم العمرانية، والعمليات الانتاجية والاستهلاكية لها.

4-3- الجانب المجالي: وهو كل الفضاءات المجالية التي تم على حسابها التوسع والتطور العمراني، وهذه الخيرة تستهلك وفق نظم محددة، وهذه النظم قد تكون نظم تجمعية، نظم مركزية، نظم توزيعية، نظم لا تمركزية.

5- الاقتصاد الحضري: ويعتبر هذا العلم أحد الفروع المهمة لعلم الاقتصاد الحديث، والذي يهتم بطريقة التوزيع الجغرافي للفعاليات والانشطة الاقتصادية على المستوى القومي او الاقليمي او المحلي، ويعد المستوى المحلي هو الاكثر اهمية بين هذه المستويات لما له من تأثيرات حضرية معاصرة، تتميز بتسارع النمو في معدلات التمدن والتحضر وتضخم المدن. فالاقتصاد الحضري هو المسيطر على باقي الفروع. على الرغم من الانتشار والاهتمام المتزايد بموضوع علم الاقتصاد الحضري، لكن إلى حد الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق حول حدود نطاق علم الاقتصاد الحضري وذلك بسبب:[3]

- ✓ عدم امكانية دراسة الاقتصاد الحضري تبعا للمفهوم الاقتصادي المجرد، لأنه يمكن التركيز على الوجوه الاقتصادية فقط دون الاخذ بعين الاعتبار الابعاد التاريخية والسياسية والاجتماعية والتخطيطية للأنشطة الحضرية .
- ✓ اغلب المدن تشكل جزء من نظام اقتصادي كبير، ولها دور هام في النشاطات الاقليمية. وان أغلب المدن الكبرى تؤثر على الاقتصاد القومي، مما ينتج عنه عدم إمكانية معالجة الكثير من المشاكل الحضرية بمعزل عن الظروف المحيطة.

[1] مرجع سابق، ص 119
[2] مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، بغداد، العراق، العدد 26، سنة 2012
[3] فؤاد محمد الشريف بن غضبان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

✓ عدم امكانية ضبط الحدود المادية للاقتصادات الحضرية بشكل خاص والتي ترتبط بالمحيط الاقليمي، وبالرغم من ذلك، فهنالك العديد من المحاولات في تعريف علم الاقتصاد الحضري أهمها:

- **تعريف العالم "ماكينه ":** والذي يرى ان الاقتصاد الحضري هو تطبيق التحليلات الاقتصادية من خلال معلومات متطورة لها علاقة بالمشاكل الحضرية.
- **العالم "هوف نورسي":** حيث قام بالتمييز بين الاقتصاد والاقتصاد الحضري واقتصاد القطاع العام الحضري، الامر الذي بنى عليه اعتبار الاقتصاد الحضري، وركز على الاهتمام في التحليلات المكانية والانشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المدن .

6- التنمية الاقتصادية: هي مجموعة السياسات التي يتخذها مجتمع معين وتؤدي الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي استنادا الى قوة ذاتية مع ضمان تواصل هذا النمو وتوازنه لتلبية حاجات افراد المجتمع وتحقيق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية [1]. وتتمثل أهداف التنمية الاقتصادية في:

- رفع مستوى المعيشة للفرد تدريجيا عن طريق تلبية حاجياته الاساسية
- اعادة التوزيع في الدخل القومي
- التقليل من التفاوت في المداخيل و الثروات
- تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي
- توفير الموارد المالية لتمويل التنمية الاقتصادية (التمويل المحلي)
- الزيادة في الدخل القومي مما ينعكس على الدخل الفردي للمواطن.[2]

7- التنمية المحلية: تعددت التعاريف حول التنمية المحلية من باحث لآخر، لكن هنالك اجماع حول تعريفها على انها "عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع وتحسين مستوى معيشة ابنائه اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وثقافيا، ومقابلة احتياجاته بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة [3].

كما يعرفها البعض على انها "عملية مجتمعية متعددة الابعاد والجوانب، تنطوي على تغييرات هيكلية وجذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية، على ان يسير ذلك كله في شكل متوازن تماما مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة في توزيع ثمار تلك التنمية، اي العدالة في توزيع الدخل الوطني[4].

[1] بوتاتة عبد الحق والعايب عبد الهادي، ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية: دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني 2014/2010 ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2016/2015، ص43

[2] مرجع سابق ص43

[3] مرجع سابق ص32

[4] مرجع سابق ص32

كما يجب ان نوضح انه هنالك اختلاف بين مفهوم التنمية والنمو. **فالنمو،** يشير الى التقدم التلقائي والطبيعي دون تدخل متعمد من قبل الفرد والمجتمع. أما **التنمية،** فهي العمليات المقصودة التي تسعى الى احداث النمو بصورة سريعة في اطار خطط مدروسة، وفي حدود فترة زمنية. بمعنى ان التنمية تخضع للإرادة البشرية، وتحتاج الى دفعة قوية تحركها قدرات انسانية خبيرة تخرج المجتمع من حالة الركود الى الحركة والتقدم. وعليه فالتنمية هي النمو المدروس على اسس عملية، والذي قيست ابعاده بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة او تنمية في احد الميادين الرئيسية بمعنى تنمية اقتصادية واجتماعية، اما النمو يعني الزيادة الثابتة نسبيا والمستمرة في احد جوانب الحياة –النمو الاقتصادي مثلا – بغض النظر عن المستوى الذي يبدأ منه، ويمكن ان يكون فقط كميا وتراكميا ويمكن ان يكون غير متوازن ويحدث عن طريق التطور البطيء والتدريجي[1].

7-1- تعريف التنمية المحلية: هي مجموعة العمليات التي يمكن من خلالها تضافر الجهود المحلية الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية وادماجها في منظومة التنمية الوطنية الشاملة. ولكي تشارك مشاركة فعالة في التقدم على المستوى الوطني[2]. كما تعرف بانها "عملية التغيير التي يتم بها وضع سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية وذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام واستغلال الموارد المحلية، واقناع المواطنين المحليين بالمشاركة والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي، وصولا الى رفع مستوى المعيشة بكل افراد الوحدة المحلية ودمج جميع وحدات الدولة"[3].

7-2- عناصر التنمية المحلية: من خلال التعاريف السابقة حول التنمية المحلية، تتشكل هذه الأخيرة من العناصر التالية [4]:

1. **برنامج مخطط:** يرتكز حول الاحتياجات الكلية للمجتمع، ذلك ان التخطيط الكفء، هو الطريقة المثلى التي تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية والطبيعية والبشرية بطريقة علمية وانسانية لكي تحقق الرقي والرفاهية للمجتمع.
2. **المشاركة الجماهيرية المحلية:** من القواعد الاساسية للتنمية المحلية ضرورة المشاركة الشعبية، اي مشاركة اكبر عدد سكان الهيئة المحلية تفكيرا وعملا في وضع وتنفيذ المشاريع الرامية الى النهوض بهم، وذلك عن طريق الوعي بمستوى افضل من المعيشة عن طريق اقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة.
3. **المساعدات الفنية:** وهي ما تقدمه الهيئات الحكومية. فعملية التنمية تحتاج الى عنصرين، هما العنصر البشري والمادي. ويمتزج هذا العنصران امتزاج وثيق في الحياة الاجتماعية.

[1] مرجع سابق ص ص32 33
[2] نائل عبد الحفيظ العركة، ادارة التنمية، اسس-النظريات - التطبيقات المحلية، دار زجرات للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص154,155
[3] احمد شريف، تجربة التنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد الأربعون، السنة السادسة، ص ص20, 21
[4] محمد بلخير، التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، دراسة ميدانية لولاية تمنراست، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004، ص 40

4. **التكامل بين التخصصات:** من القواعد الاساسية في التنمية المحلية ان يكون هنالك تكامل بين المشاريع في الميادين المختلفة عن طريق برنامج متعدد الاغراض.
5. **تحقيق الذات وتاكيد الشعور بالانتماء للانسانية:** لقد انتشرت في وقتنا الراهن سلوكات تسود مختلف المجتمعات ذات نمط متدني، وهذا بلا شك يؤدي الى اختلاف طبيعة تقدير الذات واشكال التعبير عنها من مجتمع محلي الى اخر. وأضحى الرفاه الاقتصادي المادي الوجه المحبب لهذا الشعور باحترام الاخرين وهذا لطبيعة المادة السائدة. فاصبحت مؤشرا للمكانة الاجتماعية [1].
6. **تقليل التفاوت بين الافراد:** تعيش معظم الدول النامية في تمييز وتفاوت بين افراد مجتمعاتها هذا التفاوت الذي اساسه نصيب الفرد من الدخل والثروة، واستحواذ فئة قليلة عليها. وهذه المظاهر تمتد الى المجتمعات المحلية الصغيرة، فتكونت فئة بورجوازية محلية. وامام هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع نشأ التفاوت، وتشعر الاغلبية بعدم العدالة.
7. **بناء الاساس المادي للتقدم:** ان بناء الاساس المادي مهم لاي تنمية تريد بلوغ التقدم الحقيقي. فمعظم الدول المستقلة تعتمد على بناء قاعدة اساسية للهيكل الانتاجي.
8. **زيادة الدخل المحلي:** ان زيادة الدخل المحلي او الوطني لأي تنمية، يعد عصب التنمية ومحركها الاساسي، تلك المداخيل التي يتم في اساسها برمجة مشاريع واقامة خطط. لذلك فان الدخل المحلي مرتبط ارتباط وثيق بمدى توفر رؤوس الاموال والكفاءات التي تساهم بدورها بنسبة اعلى للزيادة في الدخل الحقيقي المحلي.
9. **الرفع من مستوى المعيشة:** ان الرفع من مستوى المعيشة هدف ومطلب كل تنمية، وتمثل التنمية المحلية على تحقيق الرفاه لكافة افراد المجتمع المحلي من خلال الموارد البشرية والمادية. فزيادة الدخل القومي والمحلي تصاحب التغيرات الحاصلة في هيكل الزيادة السكانية وتنظيمها والتحكم فيها[2].

7-3- مقومات التنمية المحلية و ابعادها: اهم مقومات التنمية المحلية تتمثل في :

أ- **تحقيق الذات وتأكيد الشعور بالانتماء للإنسانية:** هي ركيزة من الركائز الاساسية للتنمية المحلية، فلم تعد المشاركة مجرد مطلب سياسي للمناورة ولكنها اصبحت ضرورة حتمية. ولكن على الرغم من قدم هذا المفهوم فقد انتشرت في العقود القليلة الماضية ليس فقط في المناقشات الاكاديمية للسياسات، ولكن في البرامج السياسية الفعلية للجماعات والأحزاب. حيث هنالك من ينظر اليها باعتبارها استراتيجية، وتربوية وعلاجية، واشهرهم "موريس روس". فالمشاركة الجماهيرية استراتيجية لتنمية الكوادر وتجسيد المبادئ الفعلية للديمقراطية [3].

[1] عبد القادر محمد عبد المقتدر، مرجع سابق ص ص227, 228
[2] محمد بلخير، مرجع سابق، ص ص 42،41
[3] حسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص ص 418،416

ب- اللامركزية السياسية والادارية والمالية: اللامركزية اسلوب في التنظيم يقوم على اساس توزيع الاختصاصات بين السلطة المركزية وهيئات اخرى مستقلة قانونا، وكذلك ينظر الى عنصر اللامركزية بأهمية بالغة في عملية التنمية وذلك مما يوفره هذا العنصر من امتيازات للأفراد والمجتمع المحلي من المشاركة في القرارات وتحديد احتياجاته ورفع انشغالاته من خلال ممثليه في المجالس المنتخبة ومنظمات المجتمع المحلي، مما يسهل على السلطة المركزية تحديد اولويات المشاريع التنموية على مستوى المجتمعات المحلية. ويتم تفعيل اللامركزية من خلال ما يلي:

- اتباع اسلوب اللامركزية القرار في ظل مركزية السياسات.
- العمل في تدعيم التمويل الذاتي لوحدات الادارة المحلية .
- اعداد تعديلات في قانون الادارة المحلية بما يحقق طموحات المجتمعات المحلية نحو اللامركزية

جـ- تفعيل سياسة التنمية الحضرية والريفية: نشير الى ان السياسات التنموية الحضرية تشمل اقامة مدن ومجتمعات عمرانية بالمناطق الصحراوية وتنمية المدن الحضرية للارتقاء بها وتحسين مستوى المعيشة للأفراد.

د- رفع كفاءة ادارة المجتمع المحلي: وذلك من خلال تسيير الاجراءات الحكومية وتبسيطها عن طريق الحكومة الالكترونية محليا، وكذلك تطوير نظام تحصيل الضرائب من اجل زيادة الموارد للبلديات [1]

اضافة الى تشجيع مبادرات البلدية في تبني نماذج متميزة في العمل والانجاز التنموي، بحث امكانية اصدار تقارير التنمية البشرية للوحدات المحلية في اطار منظومة تنموية شاملة تترجم الى خطة انمائية تدعيما لعمل السلطات المركزية.

7-4- ابعاد التنمية المحلية: لخصها الدكتور **"محمد الجوهري"** في ثلاثة مستويات:

- المستوى التكنولوجي: ويعمل على تغيير اساليب الانتاج والنقل والاتصال
- المستوى الاقتصادي: يهتم بالإنتاجية وتوزيع العوائد
- المستوى الاجتماعي: ويشمل مجالات العلاقات والوعي والمسؤولية ودراسة توزيع القوة والتعليم والدخل[2].

و تشمل عدة ابعاد تتمثل في:

أولا: البعد الثقافي: فطالما يتكون اقليم معين يستطيع تحقيق مسارات عدة للتنمية، ليس فقط في المجال الجغرافي للمسارات الاقتصادية ولكن لهذا الاقليم بعدين، الاول تنظيمي والثاني سوسيو ثقافي، الذي يلعب

[1] بوتاتة عبد الحق والعايب عبد الهادي، مصدر سابق، ص36 .
[2] احمد عبد اللطيف، مصدر سابق، ص78

دورا اساسيا في مسار التنمية المحلية للإقليم، فالإقليم المحلي له بعد ثقافي وهذا ما يعطي التنمية خصوصية ثقافية.

ثانيا: البعد الاقتصادي: للتنمية المحلية بعد اقتصادي من اجل تنمية الإقليم، وذلك عن طريق البحث عن القطاعات الاقتصادية التي يمكن ان تتميز بها المنطقة سواء عن طريق النشاط الزراعي او الصناعي او الحرفي، ولهذا نجد ان المنطقة التي تحدد ميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها، من اجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتوجات المحققة. بالإضافة الى ذلك يمكن ان يدمج افراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي، ولهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة وتوفير المنتوجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة، سواء للاستهلاك المحلي أو لتوزيعه على الاقاليم الاخرى[1].

رابعا: البعد الاجتماعي: ان البعد الاجتماعي له أهمية كبيرة، فلا فائدة من زيادة الدخل الفردي دون ان يتحسن الوضع الاجتماعي، من حيث تحسين مستويات المعيشة وتحسين مستوى التعليم والشغل .... ويرتكز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على ان الانسان جوهر التنمية وهدفها النهائي، وذلك من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع افراد المجتمع. بالإضافة الى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية. ولهذا نجد ان البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية، لان توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها ان تدمج كافة طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة[2].

8- الصناعة: وهي عملية يتم بها تحويل مادة من المواد من حالتها الاصلية الى حالة او صورة جديدة لتصبح معها اكثر نفعا واشباعا لحاجات الانسان ورغباته في الانتاج والاستهلاك والاستثمار. كتحويل الحديد الخام الى مكائن وآلات حديدية. وعرف الاستاذ فلورنس الصناعة بعبارة بسيطة بأنها مجموعة المنشآت الصناعية او المصانع[3].

8-1- مفهوم الصناعة: يعتبر مفهوم الصناعة فرعا رئيسيا من فروع الاقتصاد، لذلك اختلفت مفاهيم الصناعة بين الباحثين وبين مختلف الدول حيث يعرف بعض الباحثين بانها: "كل الفعاليات الانتاجية التي تجري في معامل او مؤسسات تستخدم صفوفا من الآلات والمكائن، وهذه الفعاليات الانتاجية التي تخص الصناعة تختلف تبعا للدول وتبعا للباحثين"[4]. وتعرف الامم المتحدة الصناعة بأنها: "تحويل مواد غير عضوية او عضوية بعمليات ميكانيكية او بعمليات كيميائية الى منتجات أخرى، سواء انجزت بآلات ميكانيكية تحركها

[1] بوتاتة عبد الحق والعايب عبد الهادي، مصدر سابق، ص38

[2] علي كريم العمار، مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية، المعهد العالي للتخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد (د,س,ن) ص ص2.1.

[3] صباح دينار، تهيئة وتفعيل المنطقة الصناعية بمدينة تبسة، شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ,ام بواقي، 2016-2017 ص4 .

[4] مختار بن هنية,استراتيجيات و سياسة التنمية الصناعية، حالة البلدان المغاربية، اطروحة قدمت للحصول على دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية سنة 2007,2008 , جامعة منتوري , قسنطية ص05.

قدرة او انجزت بالأيدي، وسواء احدث انجازها في مصنع او ورشة ام في بيت. سواء بيعت لتاجر جملة ام بيعت لتاجر تجزئة.[1]

2-8- المعايير المميزة لمفهوم الصناعة: تتمثل في:

- لابد من الصناعة ان تعني تغيير او تبديل شكل المواد الاولية المستخدمة فيها
- ان العمليات الانتاجية لابد ان تجري في مصانع لا في الحقول
- استخدام الآلات التي تدور بقوة الطاقة في العمليات الانتاجية
- ان العمليات الانتاجية لابد ان تتم على اساس تقسيم العمل، بحيث يؤدي كل عامل او كل مجموعة من العمال جزاء من العملية الإنتاجية.[2]

3-8- العوامل المؤثرة في الصناعة: هنالك عدة عوامل من شأنها ان تؤثر على الانشطة الصناعية خاصة اذا كان هناك تنشيط للتجارة الخارجية وترويج السلع وتصديرها، ومن هاته العوامل التي تؤثر على الصناعة بشكل مباشر نجد ما يلي:

1-3-8- العامل الجغرافي: ان للعامل الجغرافي تأثير على المنطقة الصناعية حيث ان تموضع الصناعات في مجالها المخصص لها من شأنها ان تضفي شيئا من التنمية، كما نجد ان المكان او الحيز الذي توجد فيه مختلف الصناعات له دور كبير في استقطاب صناعات اخرى واعطاء متنفس اخر للصناعات المتمركزة.

2-3-8- العامل البشري: يعتبر العامل البشري من اهم الركائز والعوامل المؤثرة في الصناعة، وباعتبار هذا الاخير يضمن التطور الاقتصادي خاصة اذا كان الاعتماد على الايدي العاملة المختصة فانه حتما يضمن نمو صناعي في دائرة الموارد الطبيعية الموجودة.

3-3-8- العامل الاقتصادي: تعد السياسة الاقتصادية المتبعة من طرف الدولة المتقدمة والصناعية عاملا مؤثرا في الانشطة الاقتصادية، خاصة اذا كانت ترمي في مجملها الى تحقيق اهداف على الصعيد المحلي كامتصاص البطالة ومضاعفة العمل. كما ان للعامل الاقتصادي دور هام في ضمان نجاح الصناعة للبلدان النامية.[3]

9- التخطيط الصناعي: هو عبارة عن نوع من انواع التخطيط الاقتصادي، يهدف الى رفع المستوى المعيشي للسكان من خلال الدخل الصناعي، وتطوير القطاع الصناعي.[4]

1-9- اسس التخطيط الصناعي: وتتمثل في:

- اختيار الموقع المناسب لإقامة المنشآت الصناعية

[1] صباح دينار، مصدر سابق ص ص 6،5
[2] مصدر سابق، ص6.
[3] عبد الزهرة ناجي الجنابي، محاضرة 3، التعريف بالنشاط الصناعي، جامعة بابل 2013/12/12 ، ص1 .
[4] خبابة صهيب، دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الاورومغاربية، دراسة مقارنة بين فرنسا والجزائر، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجيستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,جامعة فرحات عباس سطيف1,سنة 2012/2011 ص13,14 .

- اختيار الفرع الصناعي المناسب الذي تتهيأ له مقومات طبيعية وبشرية
- زيادة التفاعل والترابط بين الصناعات مع بعضها البعض من جهة وبين الصناعة وفروع النشاط الاقتصادي والبنى التحتية من جهة.[1]

2-9- اهداف التخطيط الصناعي: يهدف التخطيط الصناعي إلى[2]:

- توطين الصناعة باختيار مواقع جيدة للمراكز الصناعية الجديدة بحيث تتفق ظروف وامكانيات وطبيعة هذه المواقع مع طبيعة هذه الصناعة
- تحسين نوعية الانتاج الصناعي بتحديث الاساليب الصناعية، ورفع مستوى الكفاءة الفنية للأيدي العاملة واستخدام مواد خام جيدة وتوفير كافة متطلبات الصناعة
- زيادة الانتاج الصناعي بإضافة خطوط انتاجية في منشئات صناعية في أقاليم متفرقة، شرط توفر المقومات الاساسية للصناعة

10-المنطقة الصناعية: يطلق عليها عدة تسميات منها، المستوطنة الصناعية، الميدان الصناعي، النطاق الصناعي، المنطقة الصناعية. لكن مهما تعددت التسميات فإنها تشير الى تلك المساحة من الارض التي تضم المنشئات الصناعية، حيث توزع هذه المساحة من الارض الى حصص صغيرة يخصص كل منها لإنشاء مصنع معين، وذلك بما يوافق انواع الصناعات المراد انشاءها، وخصائصها، والارض التي تستخدمها، واحتياجاتها من المرافق والخدمات.[3]

10-1- مقومات انشاء المناطق الصناعية: يتم انشاء المناطق الصناعية على اساس جملة من المقومات أهمها:[4]

- **الموقع:** يستلزم اختيار الموقع الامثل لعملية التخطيط الشامل، ويتم خلالها دراسة المتغيرات، وتحديد المواقع المتوافقة مع المحددات المعيارية والاخذ في الاعتبار التأثيرات البيئية والاجتماعية
- **الايدي العاملة:** تعتبر الايدي العاملة من المقومات الاساسية لإنشاء المناطق الصناعية. وفي العادة فان الإنتاج يتأثر كثيرا بهذا العنصر سواء من حيث الكم او الكفاءات المتنوعة، لذلك يعتمد الموقع على الكثافة السكانية مما يزيد عدد الطبقة العاملة
- **المواد الخام:** ان واقع الصناعة يبرز اهمية كبيرة للمواد الخام وطرق الحصول عليها، حيث ان المناطق الصناعية وبشكل عام تقوم على المؤسسات الصناعية التي بداخلها، وان هذه المؤسسات تقوم على اساس الصناعات التحويلية بهدف تكوين وصناعة مادة جديدة لخدمة منفعة البشر واشباع رغباتهم وتحقيق احتياجاتهم

[1] محمد بومخلوف, التوطين الصناعي في الفكر و الممارسة, شركة الامة للنشر و التوزيع,الجزائر,2000,ص25.
[2] محمد بومخلوف,مصدر سابق,ص25.
[3] محمد بومخلوف ,مصدر سابق, ص25 .
[4] صيد سامي , لقراف حكيم , دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الاورومغاربية , دراسة مقارنة بين فرنسا و الجزائر , دفعة تخرج 2011, 2012 ص9 .

- **رأس المال:** ان اهمية راس المال باعتباره احدى مقومات الصناعة لا يرجع الى اهمية النقود التي ينبغي توفرها لإجراء العملية فقط، بل ترجع بالدرجة الاساس الى ضرورة توفير احتياجات الصناعة من الآلات والمعدات ووسائل النقل والمواد الخام، وبذلك يكون رأس المال احدى مستويات الصناعة الحديثة
- **الطاقة:** تعتبر الطاقة من العوامل المهمة في انشاء المناطق الصناعية، لأنها العصب المحرك للعملية الانتاجية داخل المؤسسة، ولقد كان لتوافر الطاقة وبكميات اقتصادية كبيرة الدور المهم في انتشار دائرة التصنيع وتقدمها في بادئ الامر، لكن مع التقدم التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في التقليل من الاهمية النسبية للطاقة بوصفها عاملا محدودا في عملية تحديد موقع المنطقة الصناعية الى حد بعيد
- **النقل:** يعتبر النقل والمواصلات من العوامل المهمة بالنسبة لإنشاء المناطق الصناعية، وان قيام وتطور الصناعة لا يستلزم نقل المواد الخام او الطاقة فقط او توفير خدمة النقل الجيدة، بل نقل القوى العاملة من مواقع اسكانها الى المناطق الصناعية، والعكس.

2-10- مراحل انشاء المناطق الصناعية: إن انشاء منطقة صناعية يعتمد أساسا على اشتراطات اقتصادية، اجتماعية وبيئية. ولذلك يتطلب هذا، التخطيط والتشغيل المستدام الذي يأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المختلفة المتعلقة بالتنمية المقترحة. وتمر عملية الانشاء بالمراحل التالية:[1]

- **مرحلة التخطيط:** تبدأ باختيار الموقع الأمثل الذي يمكنه استيعاب الصناعات المراد انشاؤها، وتحديد التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتوقعة.
- **مرحلة التصميم:** يتم خلالها تصميم المخطط الداخلي وتقسيم المنطقة بطريقة فعالة، والتخطيط للبنية التحتية المركزية، وتقييم التأثيرات المتوقعة.
- **مرحلة التشغيل:** يتم في هذه المرحلة إعداد الدراسات لتقييم الأثر البيئي للمنشآت وتحديد وتحديث المعلومات عن نوعية البيئة للمنطقة، وتقييم المنشآت للوصول إلى الالتزام البيئي.

3-10- توزيع المناطق الصناعية: تتواجد غالبا المناطق الصناعية على الأطراف، او خارج المنطقة السكنية الرئيسية لبلدة ما بحيث تتوافر فيها وسائل المواصلات مثل الطرق والسكك الحديدية. ومثال على هذا العدد الكبير من المدن الصناعية بطول نهر تايمز في منطقة بوابة التايمز بلندن, وتتمركز المناطق الصناعية على مقربة من مرافق النقل وخاصة حيث تتواجد وسائط نقل اكثر من واحدة: الطرق المزدوجة، والسكك الحديدية والمطارات والموانئ . يتم توزيع المناطق وفق المبادئ التالية:[2]

- ✓ ان تكون قادرة على تركيز البنية التحتية في منطقة محددة لتقليل تكاليف كل صناعة لتلك البنية التحتية الرطبة. فمثل هذه البنية التحتية الرطبة تحتوي على الطرق وتحويلات السكك الحديدية والموانئ،

[1] عبدالله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثالث، درط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص26
[2] مصدر سابق، ص28

والامدادات الكهربائية عالية الطاقة (عادة ما تتكون من تيار ثلاثي الاطوار) وكابلات الاتصالات المتطورة وامدادات المياه كبيرة الحجم وخطوط الغاز كبيرة السعة.

- ✓ ان تكون قادرة على جذب اعمال جديدة من خلال توفير بنية تحتية رطبة متكاملة في مكان واحد
- ✓ اهلية المناطق الصناعية للحصول على مزايا
- ✓ تخصيص الاستخدامات الصناعية في المناطق الحضرية لمحاولة الحد من الاثر البيئي والاجتماعي للاستخدامات الصناعية.
- ✓ توفير الضوابط البيئية الخاصة باحتياجات المنطقة الصناعية.

10-4- خصائص المنطقة الصناعية: تتميز المنطقة الصناعية بما يلي:[1]

- ✓ هي مناطق تتوفر على تجهيزات من اجل استقبال الوحدات الصناعية.
- ✓ تحافظ على قرب المسافة بينها وبين التجمعات السكانية من اجل تسهيل تنقل العمال وكذا تسريع وتيرة التسويق والتوزيع.
- ✓ استخدام اقل تكلفة للتجهيزات القاعدية كشبكة الغاز والكهرباء لان المنطقة الصناعية مجهزة مسبقا.
- ✓ تواجد تحصيصات مقسمة بشكل كافي لتسهيل عملية البناء الافقي للوحدات الصناعية من اجل الحصول على سهولة الشحن.
- ✓ تسهيل عملية ادخال المواد الاولية واخراج المواد والمنتجات النهائية لقربها من المحاور الكبرى والمواصلات.
- ✓ وجود تحصيصات مقسمة بشكل منظم تقدر مساحة كل حصة لكل هكتار، ففي معظم الاحوال 1 هكتار يشغل 40 حتى 60 عاملا.

10-5- محتوى المنطقة الصناعية: تحتوي المناطق الصناعية على عدة مساحات متنوعة، تختلف باختلاف الدور الذي أنشأت لأجله. وعموما تحتوي المناطق الصناعية عبر العالم على المناطق التالية:[2]

10-5-1- المساحات المخصصة للوحدات الإنتاجية: وهي تلك الأبنية المخصصة للآلات والعتاد المستعمل في عملية الصناعة، بالإضافة إلى المجال الضروري لحركة العمال العاملين على هذه الآلات. وتتميز هده المساحات بتركيبة أبنيتها، والاتساع، والارتفاع. ويعرف بأنه مكان مخصص لتسلسل العملية الصناعية منذ البداية كمادة أولية حتى خروجها كمادة مصنعة. ويجب أن لا تقل مساحة الوحدة الصناعية على 500 م^2.

10-5-2- مساحة التخزين: وهي الأماكن المخصصة لتخزين المواد الأولية، والمنتجات المعدة للتسويق. وقد تكون هذه المساحات عبارة عن أبنية مجهزة بوسائل التكييف، وتكون أقل من المساحات المخصصة للإنتاج.

[1] خبابة صهيب , دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الأورو مغربية , دراسة بين فرنسا و الجزائر , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر دفعة 2012/2011 ص26 .

[2] روبيرت أوزيل، ترجمة شعبان، تخطيط المدن، دار النشر عويدات، بيروت، لبنان، 1973، ص89

10-5-3- مساحات التوقف والحركة: وهي الأماكن المخصصة لتوقف العربات والسيارات، وكذلك الطرقات الفرعية المستعملة للتنقل داخل المنطقة الصناعية.

10-5-4- المساحات المخصصة للخدمات: وهي المساحات المخصصة لاستيعاب جميع المرافق الخاصة بالخدمات المستعملة من طرف العمال، مثل المطاعم والمقاهي قاعات المحاضرات .....

10-5-5- قنوات التصريف: وهي على شكل قنوات محفورة، وذلك لكي تسهل عملية تنظيفها وإعادة إصلاحها عند تدهور حالتها. وتشغل قنوات التصريف مساحة معتبرة من المنطقة الصناعية وهي متوزعة على جميع مساحاته.

10-5-6- المساحات الخضراء: غالبا ما تحاط المنطقة الصناعية بحزام أخضر، وكذلك المؤسسات الصناعية المكونة لها. ويكون إنشاء هذا الحزام الأخضر بكيفية مدروسة كي لا يكون عائقا أمام توسع المنطقة أو يشكل مشكلا مستقبلا.

10-6- اهداف واهمية اقامة المناطق الصناعية: [1]

- ✓ تطوير وتنمية المناطق المحيطة بها حيث تستفيد هذه المناطق من تطوير البنى التحتية ومن تركز الاستثمارات المالية التي تنتج عنها زيادة النشاط الاقتصادي.
- ✓ تطوير وتنمية قطاع الصناعة من خلال تشجيع اقامة الصناعات ذات الاحجام المختلفة والاستفادة من مزايا تسهيلات الانتاج والخدمات العامة المتوفرة فيها.
- ✓ رفع مستوى الاقتصاد المحلي من خلال استقطاب المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال وجذب الخيرات العلمية والفنية
- ✓ الوصول بمستوى الانتاج كما ونوعا الى المستويات الملائمة لطلب الاسواق المحلية والخارجية
- ✓ توفير المواقع الصناعية وتوسيع القاعدة الانتاجية.

11- أثر الصناعة على المناطق الحضرية: يتمثل أثر الصناعة على المجال الحضري في ما يلي:[2]

- يرتفع عدد السكان بالإقليم كلما زادت الصناعة، حيث تتوفر فرص واسعة للعمل
- تعتبر عامل مشجع للهجرة من المناطق المتخلفة نحو المدن المصنعة
- تعمل على ارتفاع مستوى معيشة الأفراد في المدن مقارنة بالمناطق الريفية، حيث أن العائد من الصناعة أعلى من العائد في الحرف الأخرى
- تتطلب الصناعة وسائل النقل المختلفة، من أجل نقل المواد الخام إلى المناطق الصناعية أو تصريف المنتجات إلى الأسواق. ومن ثم تصبح مناطق التصنيع مراكز لشبكة مواصلات كثيفة ومتنوعة
- تتركز وسائل الترفيه والخدمات في المناطق الصناعية بالمدن أكثر منه في المناطق الريفية.

[1] خبابة صهيب، مرجع السابق، ص ص، 28، 29، 30، 31
[2] مرجع سابق، ص8

12- تهيئة وادارة المناطق الصناعية: يقصد بها تهيئتها كمرحلة أولى، ثم القيام بإدارتها كمرحلة ثانية، وقانونيا فان ادارتها تعني تهيئتها و تسييرها معا. وتتم هذه العملية عن طريق هيئات ومؤسسات مختلفة تأخذ صفة:[1]

- ❖ هيئات عمومية اقتصادية، وهذا عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة محلية، او نشاطات ذات منفعة وطنية، ومتنوعة تابعة لوزارات مختلفة
- ❖ مؤسسات اقتصادية، عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة وطنية خاصة وتابعة لسلطة رئاسة واحدة
- ❖ وحدة متخصصة، عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة وطنية تابعة لمؤسسة واحدة

ويجدر الاشارة هنا انه تقع على عاتق الاجهزة المهيأة لإدارة المناطق الصناعية ضرورة المحافظة على مبدأين أساسيين هما:

- الحصول على العقارات والتنازل عليها اذا كان ضروريا لإنجاز مشاريع داخل المنطقة الصناعية من جهة.
- التعديل في حالة حدوث اشكالات في برامج المنطقة بما يتناسب مع حجم الصناعة المقامة في المنطقة، وهذا في اطار عمليات تهيئة إضافية، كما تقع على عاتقها تهيئة شبكات المنشآت القاعدية داخل المنطقة وضمان استغلال الأحسن للعقار.

[1] صباح دينار، تهيئة و تفعيل المنطقة الصناعية بمدينة تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، سنة 2017/2016 ص14 .

ثانيا- سياسة المناطق الصناعية في الجزائر:

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها متخلفة كغيرها من الدول حديثة الاستقلال، فرأت ان الخروج من هذه الظاهرة يجب أن يندرج ضمن سياسة تعتمد على التصنيع. لهذا ظهر ذلك الاهتمام جليا في المخططات التنموية والمواثيق الرسمية من اجل اعطاء الحلول للكثير من المشاكل المستعصية. فباشرت ببعث برامج تصنيع تعتمد في الساس على إنشاء المناطق الصناعية، والتي كانت ترمي في مجملها الى تحقيق هدفين اساسيين هما امتصاص البطالة، مضاعفة العمل وانتاج الوسائل المنتجة. ونظرا للمعطيات الاقتصادية التي ظهرت آنذاك والمتمثلة في تراكم الديون الخارجية والضغوطات، وتزايد احتياجات السوق الاستهلاكية الوطنية، ألزمت الدولة بالرجوع الى سياسة المحروقات والاستغلال الامثل لعائداتها والانتقال من الاقتصاد الموجه الذي اثبت فشله للاقتصاد الحر.

لهذا اتخذت عدة اصلاحات تمثلت في، تركيز المخططات التنموية على الصناعة، الخدمات، القطاع الفلاحي، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في المناطق الداخلية.[1]

1- المناطق الصناعية وسياسة تهيئة الاقليم:[2]

يدخل انشاء المناطق الصناعية في مجال سياسة تهيئة الاقليم، والتي تحدد اكبر الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للدول، وهذا ما تم التأكيد عليه في التعديل الدستوري لسنة 2016 في المادة 9، وتنقسم الاهداف المتعلقة بتحقيق سياسة تهيئة الاقليم الى:

- تحقيق التوازن بين مختلف مناطق البلد من حيث التنمية الاقتصادية المتمثلة في توزيع الصناعة عبر مختلف مناطق البلد، ويكون ذلك بإنشاء مناطق صناعية مجهزة ومهيأة بطريقة تجذب المستثمرين في المناطق التي تحتاج الى التنمية،
- تجميع الصناعة في مناطق تسمح بحماية المدن من الاثار السلبية للصناعة،
- تحقيق اللامركزية الصناعية والحد من تمركز الصناعات في بعض المناطق الحضرية وخاصة حول العاصمة
- توسيع و تقوية القاعدة الاقتصادية والانتاجية والتوظيفية للمجتمعات الحضرية
- ارساء قاعدة صناعية للمدن الجديدة
- تخصيص الاراضي النائية للاستعمال الصناعي
- رفع كفاءة استخدام الارض
- العمل على تحقيق تكامل بين سكان المناطق الهامشية للمدن والنظام الصناعي الانتاجي

[1] يحيى سليمان و زملائه، تأثير المناطق الصناعية على المجال الحضري، مذكرة تخرج، جوان 2001 .

[2] Maoui Saidouni . Elements d'introduction a l'urbanisme .CASBAH éditions.Alger.2000 p21/

2- نشأة المناطق الصناعية في الجزائر:

اختلفت نشأة المناطق الصناعية في الجزائر حسب الفترة الزمنية التي نشأت فيها، فعند ظهورها في الفترة الاستعمارية كان الهدف منها خدمة وانجاح القطاع الصناعي الفرنسي، وبعد استرجاع السيادة الوطنية كان الهدف الرئيسي هو التوزيع المتوازن للصناعة بين مختلف ارجاء الوطن، والتركيز على فعالية المناطق الصناعية من حيث انجاح الاستثمارات. إذ أن الارادة السياسية ركزت على انشاء المناطق الصناعية في انحاء مختلفة من البلاد وتوزيعها على مختلف ارجاء الاقليم الوطني، حيث لم يراعى وجود العقار الصناعي بل نجد الكثير من المناطق الصناعية انشئت على اراضي فلاحية تتميز بالخصوبة العالية.[1]

3- ظهور المناطق الصناعية في الجزائر:

في عام 1973 ظهرت في الجزائر ما تسمى بالمناطق الصناعية، وذلك بصدور القانون رقم 73- 45 المؤرخ في: 28-02-1973 والمتعلق بإنشاء اللجنة الاستشارية لتهيئة المناطق الصناعية، حيث حدد شروط ايجاد 77 منطقة صناعية على مستوى اقليم الولايات والبلديات، وعبر كامل التراب الوطني.[2]

وتطورت الصناعة في السبعينات في ظروف لم تأخذ بعين الاعتبار توافق الاولويات البيئية مع المنطق الاقتصادي للمتعاملين الصناعيين، الذين فضلوا المواقع سهلة التهيئة والقريبة من اليد العاملة، والمنافع الاساسية، مما ادى الى استهلاك مساحات واسعة من الاراضي الزراعية كما ان جزءا كبيرا من الصناعة الوطنية توزعت على المناطق الساحلية. فمن بين 10202 وحدة صناعية محصاة سنة 1993، 5242 وحدة على الخط الساحلي. وهذا ما ادى الى تطور الاطار المبني على حساب العقار الفلاحي والمناطق الطبيعية، وبصفة خاصة حول المدن الكبرى والشريط الساحلي (الجزائر , وهران , عنابة , سكيكدة). فما كان يهم السلطات في عملية انشاء المناطق الصناعية في الفترة الممتدة ما بين 1970-1980، هو تحقيق العدالة في توزيع النشاط الصناعي على مختلف ارجاء الوطن، وكان الاساس الذي أرادت السلطات ان تؤسس عليها نموها الاقتصادي هو النشاط الصناعي، لهذا نشأت المناطق الصناعية في الجزائر في مرحلة تميزت بوجود ارادة سياسية في تطوير الصناعة لتحقيق النمو الاقتصادي، وتحقيق المساواة الاجتماعية في اطار سياسة تهيئة الاقليم.[3]

وبمجرد ان اعتمدت الدولة على المحروقات لتحقيق التنمية الاقتصادية، تخلت عن تنظيم وتسيير المناطق الصناعية، ولم ترجع الا بعد ما تأكدت ان الاقتصاد الوطني لا يمكن ابدا ان يعتمد على المحروقات بصفة دائمة. ضف الى ذلك السياسة البيئية التي اصبحت الدولة تعتمدها، وهي فكرة التنمية المستدامة، وهذا ما جعل الدولة منذ 1998 ترجع لتطرح ملف اعادة تأهيل المناطق الصناعية، وهذا لتحقيق الاهداف الاساسية لوجود

[1] مخلوف بوجودة، العقار الصناعي في الجزائر، دار هومة، الجزائر، الطبعة الاولى، 2006، ص9 .
[2] خبايه صهيب، قاسمي كمال، مصدر سابق، ص329
[3] CNES.rapport sur la configuration du foncier en Algérie .Op.cit.p28.

المناطق الصناعية، خاصة وأن الهدف في الفترة الحالية من انشاء المناطق الصناعية هو تحقيق الاستراتيجية الاقتصادية للدولة.

4- تهيئة المناطق الصناعية:

يعتبر تجهيز وتهيئة المناطق الصناعية من اهم اسباب نجاحها، ولذلك فلا بد من احترام الشروط التقنية الواردة في دفتر الشروط، ولا بد من مراعاة الاجراءات المتعلقة بقرار الموافقة على المناطق الصناعية وتسليم القطع الى المستثمرين، كما تحتاج عملية التهيئة لموارد مالية هامة. وتتم تهيئة المناطق الصناعية عن طريق هيئات ومؤسسات مختلفة نذكرها حسب الترتيب الاتي:[1]

- ✓ هيئات عمومية اقتصادية منشاة بموجب المرسوم رقم 02-82 المؤرخ في 09-03-1983 وهذا عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة محلية، او نشاطات ذات منفعة وطنية ومتنوعة تابعة لوزارات مختلفة
- ✓ مؤسسات اقتصادية، وهذا حسب الكيفيات التي ستحدد بمرسوم. عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة وطنية خاصة وتابعة لسلطة رئاسية واحدة
- ✓ عن طريق وحدة متخصصة تنشأ بموجب القانون وفي التنظيمات المعمول بها، عندما تكون المنطقة الصناعية تحتوي على نشاطات ذات منفعة وطنية تابعة لمؤسسة واحدة

وتجدر الاشارة هنا انه تقع على عاتق الاجهزة المهيأة لإدارة المناطق الصناعية ضرورة المحافظة على مبدأين اساسيين هما:

- الحصول على العقارات والتنازل عليها اذا كان ذلك ضروريا لإنجاز المشاريع داخل المنطقة الصناعية من جهة
- التعديل في حالة حدوث اشكالات في برنامج المنطقة بما يتناسب مع حجم الصناعة المقامة في المنطقة، وهذا في اطار عمليات التهيئة الاضافية. كما يقع على عاتقها تهيئة شبكات المنشآت القاعدية داخل المنطقة وضمان الاستغلال الحسن للعقار

4-1- الشروط القانونية لتهيئة المناطق الصناعية:[2]

يتم اعداد المنطقة الصناعية بطلب من رئيس المجلس الشعبي البلدي للمنطقة المراد انشاءها بعد اقتراح الوالي، بعد مداولات المجلس التي يتم فيها تحديد الابعاد الاقتصادية للمنطقة ومدى اهميتها بالنسبة لمحيط البلدية ويتم تحديد المساحة الاجمالية، الموقع بدقة، والحدود الادارية.

[1] راضية بن مبارك ,تنظيم و تسيير المناطق الصناعية في الجزائر ,اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق قسم القانون العام ,كلية الحقوق , جامعة الجزائر , سنة 2015-2016, ص105

[2] بن محفوظ وفاء ثلجة , تسييير المنطقة الصناعية و منطقة النشاطات و التخزين , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي, معهد تسيير التقنيات الحضرية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , سنة 2017-2018 , ص23 .

يكون هذا كله مطابق لما هو في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)، ومخطط التنمية المحلية الذي يتم فيه تحديد الابعاد الاقتصادية للمنطقة، وتجزئتها الى مناطق نشاطات. بعد ذلك يتم ارسال الطلب الى مدير النشاط المحلي بالولاية، حيث يتم تحديد مدى تطابق هذه المنطقة المقترحة مع الاطار القانوني للتهيئة والتعمير المتضمن كيفيات تسليم شهادات التعمير وشهادة التقسيم والحدود المجاورة. ويتم الامضاء على الطلب من طرف مدير النشاط المحلي بالولاية، ثم يتم ارسال الطلب الى مصلحة التعمير بمديرية التعمير والبناء بالولاية، اين يتم النظر الى مدى تطابق المنطقة مع توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للبلدية، ثم يرسل الى الوالي للمصادقة عليه بعد امضاء رئيس مصلحة التعمير. وهذا بناء على القوانين والمخططات التالية:

- ✓ القانون رقم 84/09 المؤرخ في 1990/02/04 المتضمن اعادة التنظيم الاقليمي للبلاد
- ✓ القانون رقم 09/09/المؤرخ في 1990/04/07 المتعلق بالولاية
- ✓ القانون رقم90/28 المؤرخ في 1990/11/18 المتضمن التوجيه العقاري
- ✓ القانون رقم 90/30 المؤرخ في 199/12/01à المتضمن الاملاك الوطنية
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91/175 المؤرخ في 1991/05/23 المحدد بالقواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91/177 المؤرخ في 1991/05/23 المحدد لإجراءات اعداد مخططات شغل الاراضي والمصادقة عليها
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 91/178المؤرخ في 1991/05/23 المحدد لإجراءات اعداد مخططات التهيئة والتعمير والمصادقة عليها
- ✓ المرسوم رقم 94/215 المؤرخ في 1994/07/23 الذي يحدد اجهزة الادارة العامة في الولاية وهياكلها وصلاحياتها
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 95/265 المؤرخ في 1995/09/06 الذي يحدد صلاحيات المصالح التقنية والشؤون العامة، والادارة المحلية وتنظيمها عملها والمصادقة عليها
- ✓ المخطط التوجيهي للمناطق الصناعية والانشطة، والذي هو اداة للتخطيط للسياسة الوطنية، يحدد في اطار الخيارات الوطنية لتهيئة الاقليم وتنميته المستدامة، لتطوير المناطق الصناعية والانشطة ومواقعها.

بعدها يتم الموافقة على انشاء المناطق الصناعية من طرف الوالي، ويكلف كل من: الامين العام للولاية، مدير الادارة المحلية، مدير الشؤون العامة، مدير التعمير والبناء، رئيس الدائرة، ورئيس المجلس الشعبي البلدي الذي يقوم بتنفيذ قرار انشاء المناطق الصناعية.

2-4- مبادئ تهيئة واعداد المناطق صناعية:[1]

ان توضع المنشآت الصناعية على مقربة من الاحياء السكنية يخلق العديد من المشكلات والاضرار على النحيط وكذلك على صحة السكان. خاصة عندما تنشأ هذه الأخيرة دون اجراء دراسات شاملة وكافية، مما يؤدي الى عدم التجانس بين الصناعة والمجمعات السكانية، ولذلك وجب التقيد بمجموعة من المبادئ من أهمها:

- شرط الموقع: مراعاة الجوانب الجيوفيزيائية، نوعية التربة، الشكل العام للسطح.
- شرط المساحة: الاخذ بعين الاعتبار مسافة الطرق، المحاور المتخذة للتقليل من الضرر الناجم عنها، كذا مساحة التجهيزات الضرورية.
- شرط التجهيز والاعداد: تلعب طبيعة اهمية التجهيزات دورا كبيرا في تحسين سير العمل في المنطقة.
- شبكة الطرق
- الطاقة.
- المواد الاولية والمواد الخام .
- اليد العاملة .
- القوانين و الضرائب .

5- تسيير المناطق الصناعية:

حسب المرسوم 84-56 والمتعلق بتسيير المناطق الصناعية، فقد اسندت مهمة تسيير هذه المناطق الى مؤسسات اقتصادية، تنشأ وفق كيفيات محددة بمرسوم. وفي هذا الاطار ظهرت مؤسسات التسيير بصفة مؤقتة الى حين تحديد المعيار القانوني المطبق لتحديد هذه المؤسسات، وقد عهدت مهمة تسييرها الى العديد من الاجهزة المتخصصة نذكر منها:

- المركز الوطني للدراسات و الابحاث العمرانيةC.N.E..R.U
- مؤسسة تسيير المناطق الصناعية E.G.Z.I

وتتمثل المهمة الاساسية لهذه الاجهزة والمؤسسات في تلقي العقارات واكتساب الملكية بصفة قانونية للأراضي، والتي قد تكون ضمن املاك الدولة او التابعة للخواص حيث تقوم هذه الاجهزة بإعادة التنازل على هذه الاراضي بواسطة عقود توثيقية ومشهرة لصالح المستثمرين في اطار المعاملات التجارية المحضة، او في اطار التجهيزات الاستثمارية بعد ان تقوم الاجهزة بأعمال التجزئة للعقارات والتهييئات. كما تقوم المؤسسات المسيرة بأعمال الترميم للهياكل الخارجية وشبكات الربط للمنشآت الملحقة بها عندما تكون المنطقة بحاجة الى ذلك، اما الاعمال التي تجعل المنطقة الصناعية كعقار مخدوم كالإرتفاقات الادارية (تمرير السكك الحديدية

[1] يحي سليمان وأخرون، تأثير المنطقة الصناعية على المجال الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جوان 2001

مثلا) فيقع على عاتق المؤسسة المرافقة للقيام بهذه الاشغال، و بالنسبة لأشغال التموين والكهرباء والغاز فانه يقع على عاتق المؤسسة المتخصصة والمعنية بالتنسيق مع المؤسسة المسيرة للمنطقة الصناعية[1].

5-1- شروط و كيفيات تسيير المناطق الصناعية:[2]

تم تحديد شروط ادارة المناطق الصناعية عن طريق المرسوم رقم 84-55 المؤرخ في: 03-03-1984، وهي:

- ✓ اثراء وتكييف دفتر الشروط النموذجي المعد بتاريخ 05 مارس 1984 حسب الابعاد الاقتصادية الحالية لتسوية الوضعية القانونية للملكية في العقار الصناعي
- ✓ انهاء عمليات التهيئة في المناطق التي لم تهيئ بعد لاسيما المناطق ذات الحيوية الاقتصادية والصناعية
- ✓ توجيه المشاريع الجديدة الى المناطق الصناعية، عندما يتوافق المشروع مع طبيعة المنطقة الاقتصادية
- ✓ مراعاة الاستعمال الامثل والعقلاني للعقار المتوفر داخل المنطقة الصناعية وذلك بالاستجابة للاحتياجات الحقيقية
- ✓ منح الهيئات المسيرة صلاحيات الضبط الاداري وذلك تحت تصرف الهيئات الرئيسية لها (الوالي)، حتى تتمكن من القيام بمهمة المتابعة والمراقبة

6- اهم المناطق الصناعية في الجزائر:[3]

تتكون الجزائر من 77 منطقة صناعية موزعة عبر كامل التراب الوطني، اهمها:

- o المنطقة الصناعية ادرار و واد سلي بالشلف .
- o المنطقة الصناعية بعين ميلة بأم البواقي، واريس وجرمة بباتنة
- o المنطقة الصناعية بأقبو ببجاية و سيدي خالد بالبويرة .
- o المنطقة الصناعية بواد السمار الحراش بالجزائر العاصمة
- o المنطقة الصناعية ببرج بوعريريج .....الخ.

7- اعادة تأهيل المناطق الصناعية:[4]

يعتبر اعادة تأهيل المناطق الصناعية مشروع وطني يدخل في اطار تنفيذ البرنامج الخماسي لدعم النمو الاقتصادي، والذي شرع في تنفيذه ابتداء من اوت 2005، وخصصت الدولة له غلافا ماليا قدر بـ 7,2 مليار

[1] خبايه صهيب ,الدكنور قاسمي كمال , استراتيجية الحظائر الصناعية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ,مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ,جامعة محمد بوضياف المسيلة , العدد التاسع و الاربعون 2016, ص329 ,330 .

[2] مرجع سابق ,ص330

[3] مرجع سابق ,ص330 .

[4] مرجع سابق,ص330 .

دج للمناطق الصناعية ومناطق النشاط الاقتصادي عبر عدة ولايات، وذلك بهدف تحديث الهياكل القاعدية وتطوير نمط التسيير للمؤسسات الصناعية. فمنذ انطلاق هذا البرنامج سنة 1999، قامت الدولة بتمويل ما قدره 28 مليار دينار، أي ما يعادل 280 مليون اورو من ميزانيتها للقيام بعمليات اعادة التأهيل على النحو التالي :

- تم الانتهاء من 130 عملية
- 40 عملية هي في طور الانتهاء، و تمثلت عملية التأهيل في الطرقات والانارة الخارجية
- توصيل شبكة المياه الصناعية
- الربط مع الشبكة الوطنية للكهرباء والغاز والهاتف
- انشاء جدار ومراكز مراقبة وحراسة

7-1- المناطق المدمجة لإعادة التأهيل:

تم تحديد 29 منطقة من هذا الصنف بعد تقييم التنافسية الصناعية للفروع في الولايات الجزائرية مع الاخذ بعين الاعتبار البنية التحتية المنجزة او في طور الانجاز و لتوزيعها جغرافيا تم الاعتماد على جملة من المؤشرات اهمها:

- ✓ النشاط الاقتصادي والصناعي للفروع وتمركزه
- ✓ القدرة على التصدير
- ✓ مستوى تأهيل البنية التحتية ومدى استفادتها من المشاريع الكبرى
- ✓ التغطية الجامعية ومؤسسات البحث العلمي
- ✓ التمركز المكاني للشركات
- ✓ تنافسية المنتوج و كثافة التكنولوجية
- ✓ توفير الخدمات العامة والتغطية المؤسساتية (بنوك)
- ✓ الموقع الاستراتيجي، سهولة النقل، القرب من الاسواق

8- البرنامج الوطني الاستشرافي للمناطق الصناعية للفترة (2012-2017):

نظرا للمستجدات على المستوى الوطني وخاصة بعد انجاز الطريق السيار شرق غرب، فان الدولة الجزائرية غيرت نظرتها للمناطق الصناعية، من المناطق المدمجة الى المناطق الصناعية الجديدة. وفي اطار التعاون وتبادل التجارب بين دول البحر الابيض المتوسط وبين المانيا، والذي تم اعتماده شهر أفريل 2012 . ويتمثل هذا البرنامج في:[1]

[1] Ministre de l'industrie de la PME et de la promotion de l'investissement –programme développement économique durable des zones industrielles. Juin2011.

8-1- خلفية اعداد البرنامج :[1]

ان اعداد البرنامج كان نتيجة لعدة اسباب منها :

- ✓ احصائيات الوكالة الوطنية للوساطة والضبط العقاري (ANIREF) للمواقع الوطنية لتوطين المناطق الصناعية بناء على طلبات الولاة (بداية 2011).
- ✓ مقررات مجلس الوزراء بتاريخ: 2011/02/22 .
- ✓ قرارات اللجنة الوطنية للصناعة في دورتها الخمسين بتاريخ: 2011/03/06 والمتضمن انشاء لجنة وزارية مشتركة لدراسة اقتراحات قوائم المناطق الصناعية الجديدة (ازالة او اضافة مناطق جديدة).
- ✓ القرار الوزاري المشترك والمتضمن انشاء 36 منطقة صناعية جديدة .
- ✓ مصادقة اللجنة الوطنية للصناعة في دورتها الواحدة والخمسون بتاريخ: 2011/04/19.
- ✓ توسيع البرنامج الى 39 منطقة صناعية جديدة مع اعادة النظر في الوسائل المادية والمالية.
- ✓ ادماج 3 مناطق جديدة بناء على امر حكومي والمتضمن انشاء 42 منطقة صناعية .

8-2- الاهداف الاستراتيجية للبرنامج :[2]

يهدف الى تحقيق جملة من الغايات منها:

- ✓ تدعيم الاستثمار والنمو الصناعي .
- ✓ الغاء الحواجز العقارية في القطاع الصناعي.
- ✓ وضع برنامج جديد لتهيئة الاقليم .
- ✓ رفع مردودية الهياكل القاعدية .

8-3- المبادئ الاساسية لاختيار المناطق الصناعية ضمن البرنامج:

حددت جملة من القواعد لاختيار المنطقة الصناعية نوجزها في الجدول التالي:

[1] Le programme national des nouvelles zones industrielles –ministre de l'industrie de la petite moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement-avril2012.p3.

[2] Le programme national des nouvelles zones industrielles. Référence précédente.p5.

جدول رقم(01): معايير اختيار المنطقة الصناعية

المنطقة المثلى		المعايير				
الرقم	القيود (الشروط)	النسبة	المؤشرات			الترتيب
			قوي	متوسط	ضعيف	
1	النظام العمراني	%10				
2	الموقع و القرب من المناطق الحضرية : البعد عن المدينة الاحياء البلدية .	%15				
3	المساحة	%15				
4	الملاحق	%20				
5	الهياكل و الطرقات	%15				
6	الخدمات و النشاطات الملحقة	%5				
7	التاثيرات البيئية	%5				
8	اقتصاد المعرفة	%5				
9	النسيج الصناعي	%10				
المجموع		%100				

المصدر : ministre de l'industrie, de la petite et moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement, avril 2012 P 07 Le programme national des nouvelles zones Industrielles

8-4- تمويل البرنامج:

يمكن ايجازها في الجدول الاتي:

جدول رقم (02): معطيات الاجمالية حول المناطق الصناعية بالجزائر[1]

عدد المناطق الصناعية	42 منطقة صناعية
التكلفة الاجمالية للمشروع	88 مليار دينار جزائري
عدد الولايات المعنية	34 ولاية
المساحة الاجمالية لـ: 42 منطقة صناعية	9572
المساحة الصافية	7179

[1] ministère de l'industrie de la petites et moyennes entreprises et de la promotion de l'investissement, Le programme national des nouvelles zones industrielles, avril 2012, p12 .

5-8- مدة الانجاز:

جدول رقم (03): مدة الانجاز المناطق الصناعية

بداية الاشغال	نهاية الاشغال	الفترة الاجمالية (بالأشهر)
السداسي الاول 2012	السداسي الاول 2017	63 شهر
السنة	**بداية الاشغال (عدد المناطق)**	**الانجاز (عدد المناطق)**
2012	11	
2013	31	
2014		4
2015		18
2016		19
2017		1
المجموع	42	42

المصدر : المصدر : ministre de l'industrie, de la petite et moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement, avril 2012 P 16 Le programme national des nouvelles zones Industrielles

6-8- مراحل الانجاز:[1]

يمر مشروع إنجاز المناطق الصناعية بالمراحل التالية:

1-6-8- الجانب التشريعي:

- ✓ وضع الاطار القانوني والتنظيمي لإنشاء المناطق الصناعية
- ✓ اصدار مختلف النصوص والقرارات التنظيمية التي تبين الضرورة العامة للمناطق الصناعية .

2-6-8- الجانب المالي:

- ✓ الدراسة المالية للبرنامج
- ✓ التخطيط التقديري للبرنامج
- ✓ توقيع الاتفاق مع الصندوق الوطني لدعم الاستثمار في اطار الفروض الطويلة الاجل.
- ✓ اتفاقية القروض لكل منطقة على حدى في طور الانجاز.

3-6-8- الجانب التنفيذي:

- ✓ الانتهاء من اختيار المواقع
- ✓ جمع الوثائق الضرورية (الخرائط، المخططات، الدراسات .....الخ)
- ✓ مراسلة السلطات المحلية لتخصيص المواقع .
- ✓ اختيار مكاتب الدراسات والانطلاق في مختلف مراحل الدراسة .
- ✓ الاتصالات الاولية مع المؤسسات العمومية للإنجاز.

[1] الاستاذ خبايه صهيب، الدكنور قاسمي كمال، مصدر سابق، ص335 .

8-7- الأهداف الاستراتيجية لمشاريع المناطق الصناعية:

تهدف إقامة مشاريع المناطق الصناعية إلى:

- ✓ تدعيم الاستثمار والنمو الصناعي
- ✓ إلغاء الحواجز العقارية في القطاع الصناعي
- ✓ وضع برنامج جديد لتهيئة الاقليم وفق مبادئ التنمية المستدامة
- ✓ رفع مردودية الهياكل القاعدية

خلاصة الفصل:

قدمنا من خلال هذا الفصل جملة من المفاهيم العامة التي نستطيع من خلالها تدعيم المعلومات المتعلقة بموضوع الدارسة، وذلك ابتداء من بعض المصطلحات العمرانية من بينها العمران والمدينة، التنمية والتخطيط الصناعي، حيث أنها تعتبر الإطار الأساسي لوضع السياسات التنفيذية لمشاريع التنمية من جميع جوانبها.

ثم تطرقنا إلى السياسة الصناعية في الجزائر، والتي انطلقت ببرامج التوطين الصناعي والذي كان الهدف الرئيسي منه هو التوزيع المتوازن للصناعة بين مختلف ارجاء الوطن. ثم تراجعت هذه البرامج بمجرد ان اعتمدت الدولة على المحروقات لتحقيق التنمية الاقتصادية، ولم ترجع إلى الصناعة الا بعد ما تأكدت ان الاقتصاد الوطني لا يمكن ابدا ان يعتمد على المحروقات بصفة دائمة. ومن ثم بدأ التركيز على فعالية المناطق الصناعية من حيث انجاح الاستثمارات. إذ أن الارادة السياسية ركزت على انشاء المناطق الصناعية في انحاء مختلفة من البلاد وتوزيعها على مختلف ارجاء الاقليم الوطني.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

أولا/ تقديم مجال الدراسة:

- ✓ التعريف بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة
- ✓ موقع المنطقة الصناعية
- ✓ الدراسة المجالية
- ✓ المخاطر التكنولوجية الصناعية بالمنطقة

ثانيا/ الدراسة التحليلية:

- ✓ التعريف بالتقنية الاستراتيجية السووت (SWOT)
- ✓ طريقة المعالجة
- ✓ تحليل السووت (SWOT)

أولا- تقديم مجال الدراسة:

سنتطرق في هذا الجزء الى التعرف على مجال دراستنا والمتمثل في المنطقة الصناعية بمدينة تبسة، وذلك من خلال تقديم لمحة على موقعها، شكلها، وظيفتها، والتعرف على المؤسسات الموجودة فيها، وتشخيص الوضعية الحالية لها. وبالتالي إعطاء صورة شاملة عن عينة الدراسة وما تحويه من مكونات وهذا من خلال:

1. **التعريف بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة:**[1]

تمثل المنطقة الصناعية مؤهل من مؤهلات مدينة تبسة، تم انشاءها بتاريخ: 1975/01/25، وهذا في اطار السياسة الصناعية المتبعة في الجزائر ابان السبعينات. بمساحة إجمالية تقدر بـ: 130 هكتار، ومساحة عقارية قدرها 110 هكتار. حيث قسمت الى قطع مختلفة المساحات، وقد كانت الجهة المسؤولة عن التسيير العقاري، مكتب الدراسات العمرانية بقسنطينة (URBACO CANSTANTINE). اما المسؤول عن تسيير المنطقة وتنظيم التهيئة بها مؤسسة التسيير الصناعي (SGI).

وقد وضعت حيز الخدمة بتاريخ 2004/01/01. وتشغل المنطقة الصناعية لمدينة تبسة كل مخطط شغل الأراضي رقم 07 ومعظم القطاع العمراني رقم06، وهي ملكية تابعة لأملاك الدولة حاليا.

يبلغ عدد الوحدات التي تحتضنها المنطقة 71 وحدة، تشتغل منها 39 وحدة. ويقتصر إنتاجها على: مصنع تركيب الاجهزة الالكترونية (LG)، وحدات تحويل الملابس المستعملة (الرثة)، وحدة إنتاج البولستار، وحدة تشكيل الرخام والحجارة الطبيعية، وحدات إنتاج السميد. ويتم على مستوى المنطقة تخزين مواد منها: الغاز الصناعي، مواد كيمياوية، محروقات، خشب، ومواد غذائية.[2]

صورة رقم (01): صورة جوية تمثل المنطقة الصناعية لمدينة تبسة[3]

[1] علي حجلة , التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة , رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في تهيئة المجال , كلية علوم الارض , الجغرافيا و التهيئة العمرانية , قسم التهيئة العمرانية , سنة 2016 , ص79.

[2] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة

[3] قوقل إيرث 2021، تدخل الطلبة

جدول رقم (04): بطاقة تقنية للمنطقة الصناعية بتبسة[1]

Dénomination	Zone industrielle 12300	
Références de l'arrêté de création	01-01-1976	
Organisme aménageur de la zone	URBACO-Constantine	
Organisme gestionnaire	Unité de gestion zone industrielle	
Propriétaire de la zone	URBACO	
Superficie globale (hectares)	77 HA	
Superficie des espaces communs (m^2)	174524	
Lots créés	Nombre : 94 lots	Superficie : 597182 ,73 ha
Lots attribués	Nombre : 80 lots	Superficie : 541601 ,37 ha
Lots disponibles	Nombre :14lots	Superficie : 55581,36 ha
Nombre d'opérateurs	Public : 25 opérateurs	Privé : 58 operateurs

شكل بياني رقم (01): توزيع المؤسسات بالمنطقة الصناعية بتبسة حسب القطاعات[2]

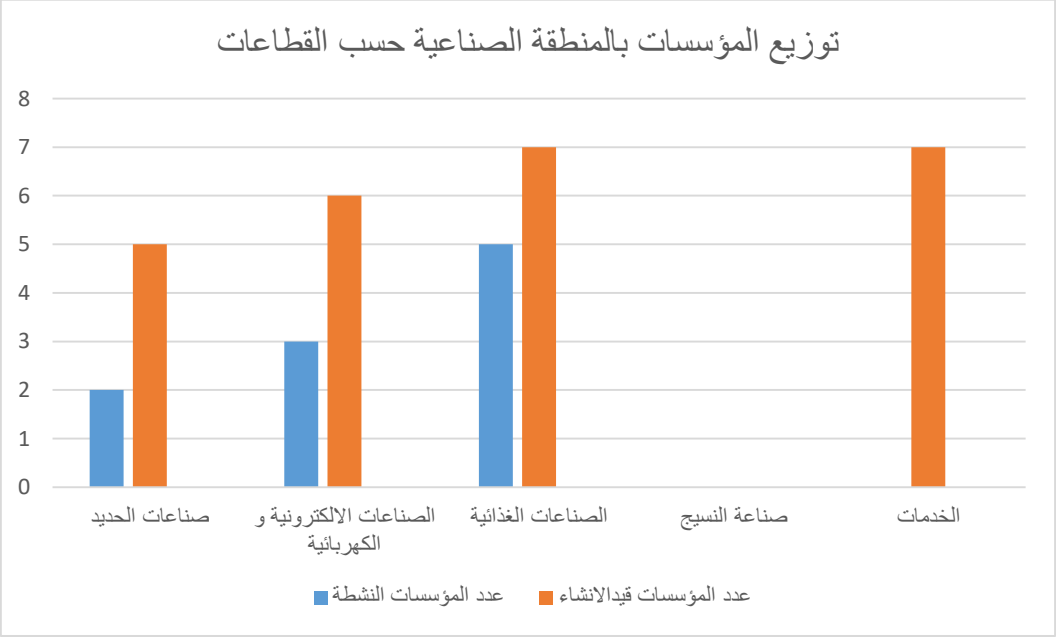

[1] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة
[2] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة + معالجة الطلبة

2- موقع المنطقة الصناعية:

تقع المنطقة الصناعية في الجهة الشمالية الغربية لمدينة تبسة بالقرب من طريق قسنطينة حيث يحدها :

- ✓ شمالا حي 414 سكن، السكة الحديدية
- ✓ جنوبا الطريق الوطني رقم 10
- ✓ شرقا شارع بلقاسم يوسف
- ✓ وغربا القطب الجامعي.

مخطط رقم (01): موقع المنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

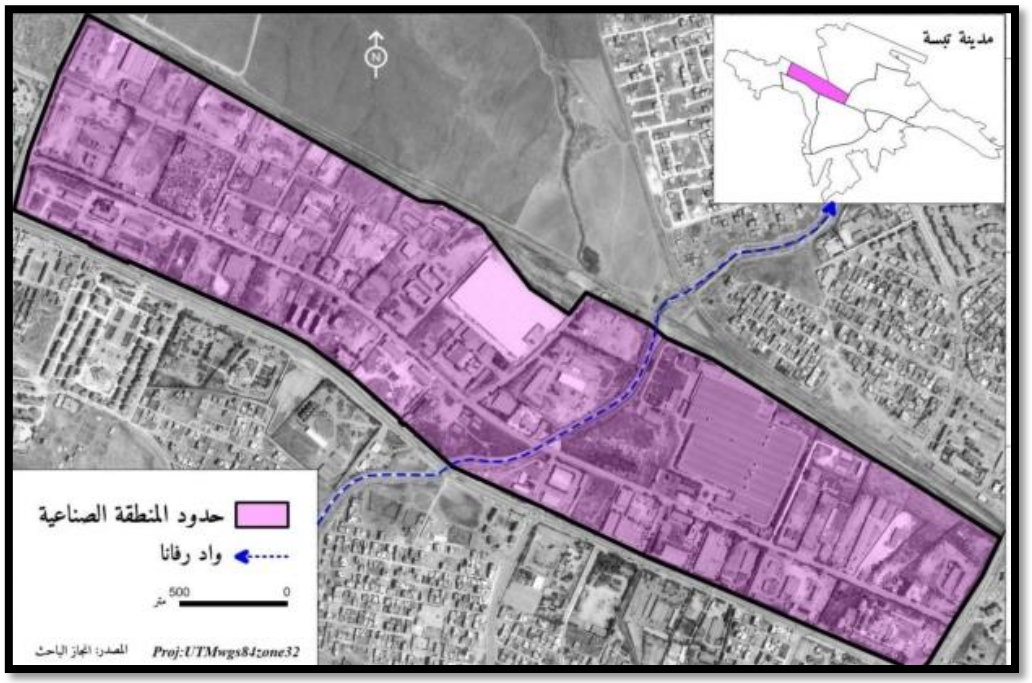

[1] حجلة علي، مصدر سابق

مخطط رقم (02): حدود المنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

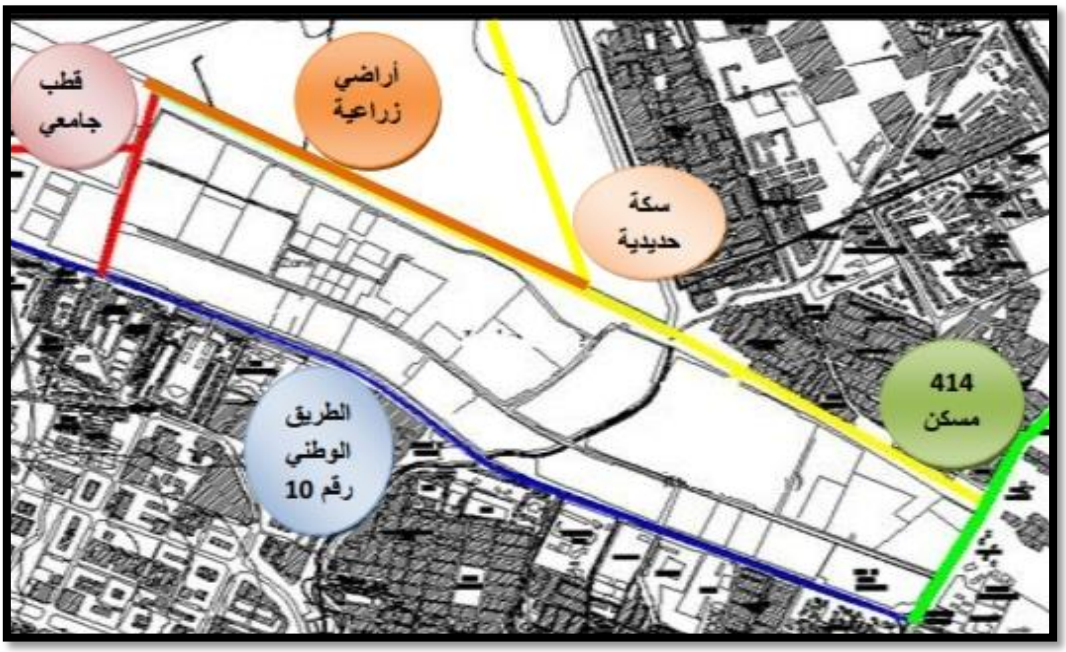

2-1- مورفولوجية الموقع:

تعرف المنطقة الصناعية بمدينة تبسة من حيث مظهرها الارضي انها، منطقة واسعة ومتماسكة نسبيا وقابلة للتمييز، ولها تأثير في الاقتصاد الوطني والاقليمي، تمتد على معظم مخطط شغل الأراضي رقم 07، وهي منطقة مخصصة لغرض التنمية الصناعية. تتواجد في الجهة الشمالية الغربية للمدينة، في منطقة سكنية، بحيث تتميز بموقعها الذي تتوافر فيه وسائل المواصلات مثل الطرق والسكة الحديدية. وتتمركز المنطقة الصناعية على مقربة من القطب الجامعي للمدينة.

مخطط رقم (03): مورفولوجية موقع المنطقة الصناعية بمدينة تبسة

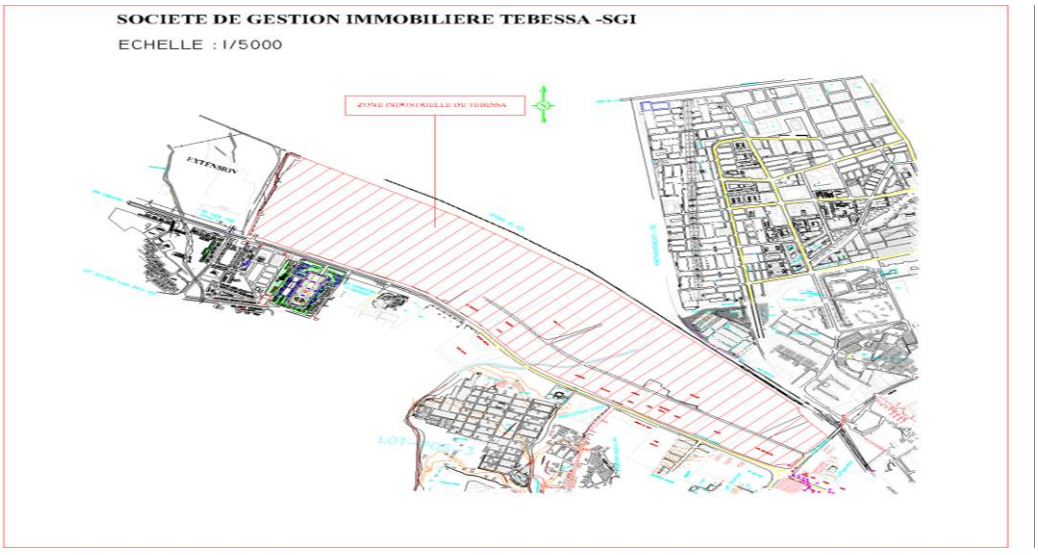

[1] مخطط شغل الأراضي رقم 07 لمدينة تبسة

3- الدراسة المجالية:

3-1- الاطار المبني:

يتمثل في الوحدات الصناعية الموجودة في المنطقة الصناعية، وتتربع على مساحة قدرها 130 هكتار. تشمل 88 وحدة، تشتغل منها 62 وحدة و21 وحدة لا تشتغل و5 حصص اراضي شاغرة غير مستغلة.

شكل بياني رقم (02): وضعية المؤسسات بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة[1]

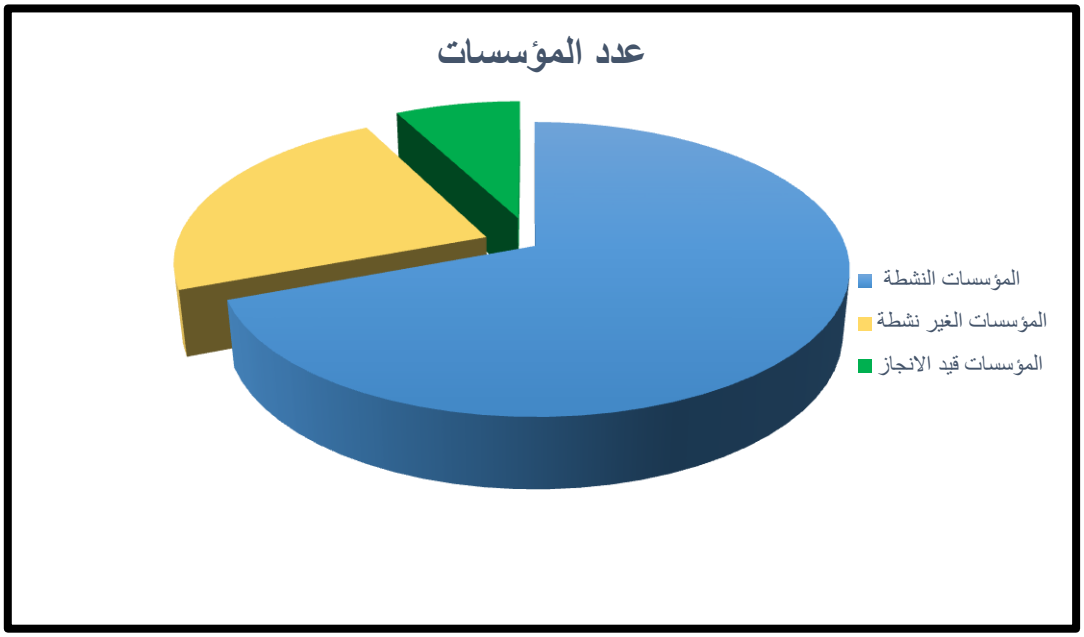

[1] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة + معالجة الطلبة

شكل بياني رقم (03): وضعية الحصص بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة[1]

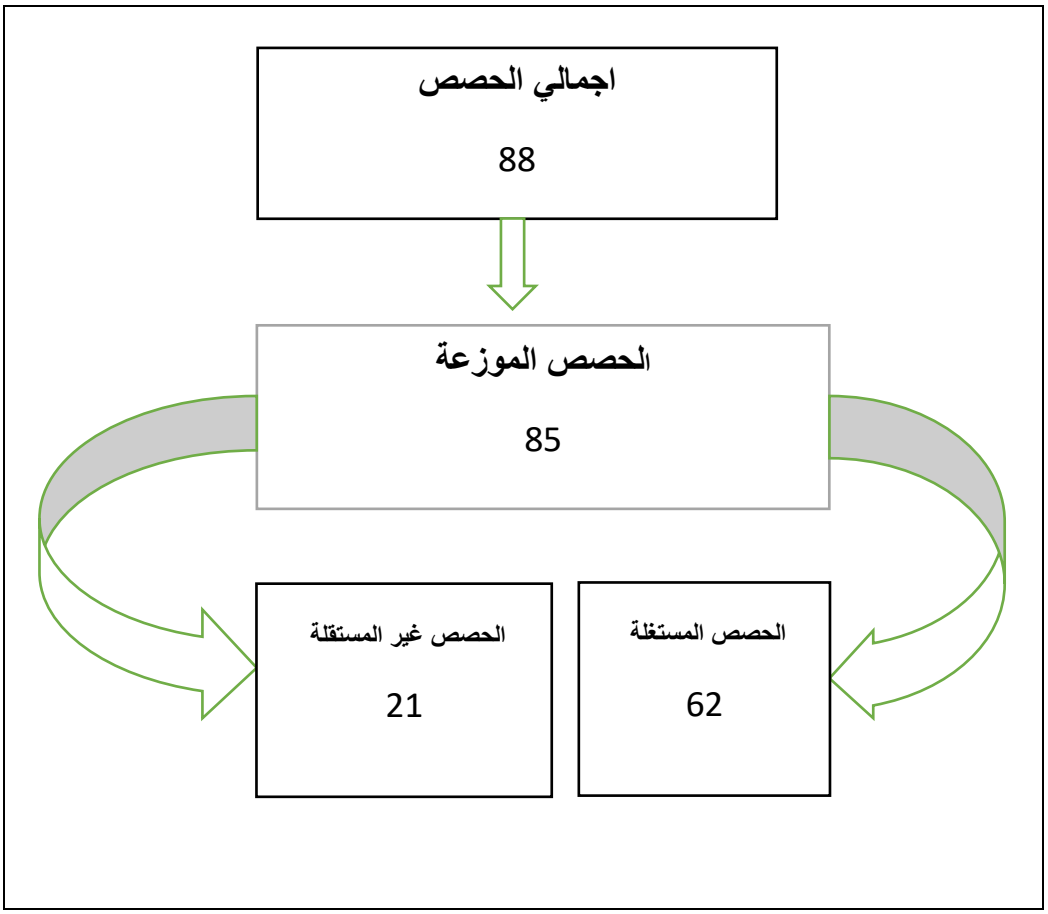

3-2- الاطار غير المبني:

3-2-1- الشبكات التقنية:

- **شبكة الطرق والمداخل:**

تمتد بمسار رئيسي على طول 3 كم بعرض 12 م. وتغطي 50 % فقط من المنطقة، كما ان غالبيتها غير مهيئ، مما يؤثر بشكل سلبي على حركة المرور داخل المنطقة. اما المداخل فتحتوي على 04 مداخل:

- مدخلين رئيسيين من جهة شارع بلقاسم يوسف ومن جهة الطريق الوطني رقم 10
- مدخل من الجهة الشرقية في جهة خط السكة الحديدية .
- مدخل من جهة مؤسسة سونلغاز

تعتبر شبكة الطرق من اهم العناصر المهيكلة للمنطقة، وهي الرابط الاساسي بينها وبين المدينة. كما ان المنطقة الصناعية تتموقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 10 أحد أهم الطرق الرئيسية بالمدينة. كذلك تمتاز المنطقة بحركة تنقل كبيرة.

[1] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة + معالجة الطلبة

صورة رقم (02):الطريق الرئيسي للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

جدول رقم (05): المعايير التقنية لطرق المنطقة الصناعية بدينة تبسة[2]

Réseau Voirie :	Longueur : 4600 ml
	Largeur moyenne : 08 ml
	A réhabiliter : 4600 ml
Fonctionnel ou non fonctionnel : oui-non Observations : Fonctionnel à 30%	

- **الارصفة:**

من خلال الملاحظة الميدانية، نجد ان ارصفة المنطقة الصناعية مهترئة في معظمها، وتفتقر إلى التبليط ويكسوها الحشائش. وهذا جراء الاهمال وانعدام الصيانة.

[1] من التقاط الطلبة 2021
[2] مؤسسة تسيير المناطق الصناعية ومناطق التخزين بتبسة

صورة رقم (03) و(04): وضعية ارصفة المنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

- **شبكة الصرف الصحي ومياه الامطار:**

تمتد على مساحة 4.8 كلم , مصنوعة من مادة الاسمنت والاقطار المستعملة من (300– 1000 ملم)، وهي ملائمة لاستيعاب تدفق المياه، الا انها غير مهيئة في بعض الاماكن بالمنطقة، حيث نسجل غياب الاغطية الخاصة بالبالوعات، مما يخلق انسداد في بعض أماكن الشبكة وكذلك انتشار الروائح الكريهة.

تنقسم شبكة الصرف الصحي للمنطقة الصناعية الى ثلاثة اقسام:

- ✓ يتم تحديد الاول بمقدار 1000 متر من فوهات مختلفة بأقطار تتراوح من 1000 مم الى 300 مم في الاسمنت المتصل بفتحات من 60 /60 باتجاه واد رفانة وصبها في غرف التفتيش بواسطة فوهات اسمنتية بقطر 200 مم .
- ✓ 700 متر من الفتحات تتفاوت في القطر من 500 مم الى 300 مم في الاسمنت موصولة ب 60/60 فتحة في اتجاه وادي رفاا حيث هناك يتم جمع مياه الامطار و صبها في غرف التفتيش بواسطة فوهات اسمنتية بقطر 200 مم .
- ✓ 2500 متر من الفوهات تختلف في القطر من 1000 مم الى 300 مم في الاسمنت موصولة ب فتحة الى خارج المنطقة التي يتم فيها جمع كل مياه الامطار .

[1] من التقاط الطلبة 2021

صورة رقم (05) و(06): وضعية بعض البالوعات وغرف التفتيش للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

- **شبكة الكهرباء والانارة العمومية:**

المنطقة الصناعية مغذاه بنسبة كبيرة بالكهرباء مجهزة بـ 2400 عمود في حالة مصنوعة اما الكابلات والاعمدة فنقترح عليها شبكة كابلات الساحة و اعمدة فولتية مختلطة قابلة للانعكاس المتوقعة، معظم الاعمدة تالفة وهذا ما يؤثر على الرؤية بالنسبة لعمال الحراسة وكذا وسائل النقل التي تدخل ليلا.

صورة رقم (07) و(08): وضعية الاعمدة الكهربائية للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة[2]

[1] من التقاط الطلبة 2021

[2] من التقاط الطلبة 2021

جدول رقم (06): المعايير التقنية لشبكة الانارة العمومية

4. Réseau éclairage public	Longueur : 4600 ml	
	A réhabiliter ; 4600 ml	
Postes transformateurs	NBR en bon état : 01	NBR en mauvais état : /
Candélabres	NBR en bon état : /	NBR en mauvais état : /
Câbles	Longueur : 4600 ml	A réhabiliter ; 4600 ml

- **المساحات الخضراء:**

لدينا حوالي 2500 متر مربع من المساحات الخضراء في المنطقة الصناعية التي تحتاج الى ترقية حيث اصبحت شبه منعدمة. وتتمثل هذه المساحات في بعض الاشجار والشجيرات على طول الطريق الرئيسي للمنطقة وامام مداخل بعض المؤسسات والمصانع. ومن المفروض ان تكون هذه المناطق مشبعة بها , لاننا نعلم ان المنطقة الصناعية من اكبر ملوثات البيئة و محيط المدينة و الجو , و دور المساحات الخضراء هنا هو التقليل من الملوثات و تلطيف الجو .

صورة رقم (09): وضعية المساحات الخضراء على مستوى الطريق الرئيسي للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة[1]

[1] من التقاط الطلبة 2021

صورة رقم (10) و(11): وضعية المساحات الخضراء داخل المنطقة الصناعية[1]

الاتفاقات:

الارتفاق المتواجد بالمنطقة الصناعية، هو الارتفاق الطبيعي لوادي رفانا من الجهة الغربية. ويشكل هذا الارتفاق خطر بسبب الفيضانات، وهو يحتاج للتهيئة، وهذا راجع لعدم وجود تخطيط شامل يأخذ بالاعتبار جميع العناصر المكونة للمجال. كذلك خط الضغط العالي الذي يشكل خطر على المؤسسات الصناعية في المنطقة.

صورة رقم (12): جزء من وادي رفانا بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة[2]

[1] من التقاط الطلبة 2021
[2] من التقاط الطلبة 2021

4- المخاطر التكنولوجية الصناعية بالمنطقة:[1]

يرتبط وجود الاخطار التكنولوجية بالمنطقة الصناعية بطبيعة النشاط والمواد المتداولة بالوحدة الصناعية، ولإبراز ذلك تم تقسيم المنطقة الصناعية الى 6 مناطق جغرافية، وهي موزعة على النحو الموضح في الخريطة الموالية. تتحدد المخاطر بكل منها على شكل مناطق خطر، تتحدد مناطق الخطر بعدد الوحدات وطبيعة الاستخدام والمواد الاولية المتداولة فيها. وقد تم تجزأه المنطقة الصناعية الى 6 مناطق جغرافية بهدف تحديد نوع الاستخدامات والتي يغلب عليها طابع التخزين، ومن ثمة نوع المخاطر المترتبة عن ذلك (حرائق, انفجارات، انتشار المواد السامة، وعملية التلوث). ويعتمد المخطط الداخلي لعملية التدخل على مستوى المنطقة الصناعية على تفاصيل الاستخدامات المتواجدة بداخل كل منطقة جغرافية.

- ✓ **المنطقة الجغرافية A:**

تبعا للأنشطة والوحدات المتواجدة بها والمتمثلة في تخزين النفايات النشطة لزيوت الاسكارال، نفايات السلع الغذائية، تغليف المنتجات الكهرو منزلية بمادة البوليس تيرين، تخزين المواد المختلفة لسونلغاز، ونجد ان هذه المنطقة المعرضة لخطر انبعاث او انتشار مواد سامة، وبالتالي تلوث التربة والمياه بفعل زيوت الاسكارال وانشطة وحدة المنتجات الكهرو منزلية، اضافة الى خطر اندلاع الحرائق و حدوث الانفجارات.[2]

مخطط رقم (04): تقسيم المنطقة الصناعية الى مناطق جغرافية

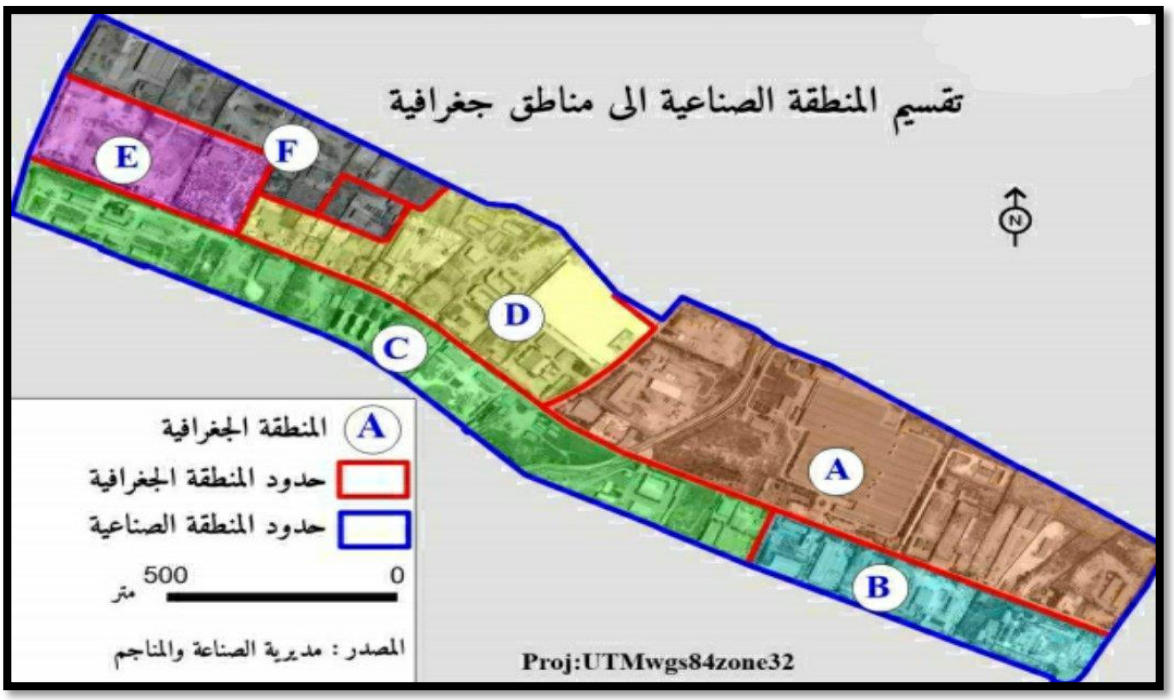

[1] حجلة علي، مصدر سابق ص 79
[2] حجلة علي، مصدر سابق، ص80.

✓ **المنطقة الجغرافية B:**

تحتضن وحدة نشاط الاشغال العامة، وبالتالي فالمواد المتداولة بها هي الاسفلت و المواد المستعملة في تعبيد الطرقات، والمحروقات او الوقود، اضافة الى نشاط التخزين للمواد المتنوعة. فهي عرضة لخطر الحرائق على الخصوص وكذا امكانية حدوث الانفجارات المتصلة بنشاط الاشغال العمومية.

✓ **المنطقة الجغرافية C:**

تعد كمستودع لغاز البروبان والاسيتيلين، والوقود الخاص بأنشطة البحوث المنجمية. وعليه فالأخطار المحدقة بهذه المنطقة تتمثل في الحرائق والانفجارات.

✓ **المنطقة الجغرافية D:**

بها مستودعات لمواد مختلفة ووحدة تركيب المنتجات الالكترومنزلية التي تقوم بنشاط التغليف باستعمال البوليستيرين، واستعمال الغازات المضغوطة، وبالتالي المخاطر المحدقة بها هي الحرائق والانفجارات.

✓ **المنطقة الجغرافية E:**

يوجد بها نشاط تحويل البوليستيرين لعمليات التغليف، والوقود والمحاليل الكيماوية، وهو ممكن ان تترتب عنه خطر حدوث الحرائق والانفجارات وانتشار المواد السامة.

✓ **المنطقة الجغرافية F:**

توجد بها حظيرة الجمارك التي تستوعب مواد مختلفة عرضة لمختلف انواع المخاطر من الحرائق والانفجارات وانتشار المواد السامة الملوثة للأوساط الطبيعية. اضافة الى احتضان المنطقة لنشاط التخزين السلع الغذائية ومطاحن الاغذية والخشب والمذيبات الكيمياوية. وكنتيجة لذلك يمكن ان تكون عرضة لمخاطر الحرائق والانفجارات.[1]

نشير في الأخير أن معظم الوحدات التي تشكل عموم المنطقة الصناعية لم تعد تعمل، وما تبقى منها هو عبارة عن مستودعات للتخزين او وحدات غير منتجة او حظائر للحافلات والشاحنات. ولا يقتصر نشاطها الفعلي سوى على وحدة التركيب للأجهزة الكهرو منزلية، اما مؤسسة انتاج النسيج فهي الاخرى لم تعد تشتغل في انتظار اعادة النظر في وجهة استخدامها. فالمنطقة ذات ارضية مهيأة بحيث تسمح بسهولة عملية التدخل وقت الحاجة باستعمال اليات الحماية المدنية بوجود 4 مداخل تربطها طرق وممرات مشتركة للحركة كفيلة بضمان كفاءة وصول عالية لآليات التدخل من جهة، ومزودة بشبكة نقاط مائية موزعة عبر ارجاء المنطقة لمكافحة الحرائق وفق مخطط تدخل داخلي معتمد.[2]

[1] حجلة علي ، مصدر سابق, ص81.
[2] حجلة علي، مصدر سابق, ص82.

مخطط رقم (05): تنطيق الاخطار بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة

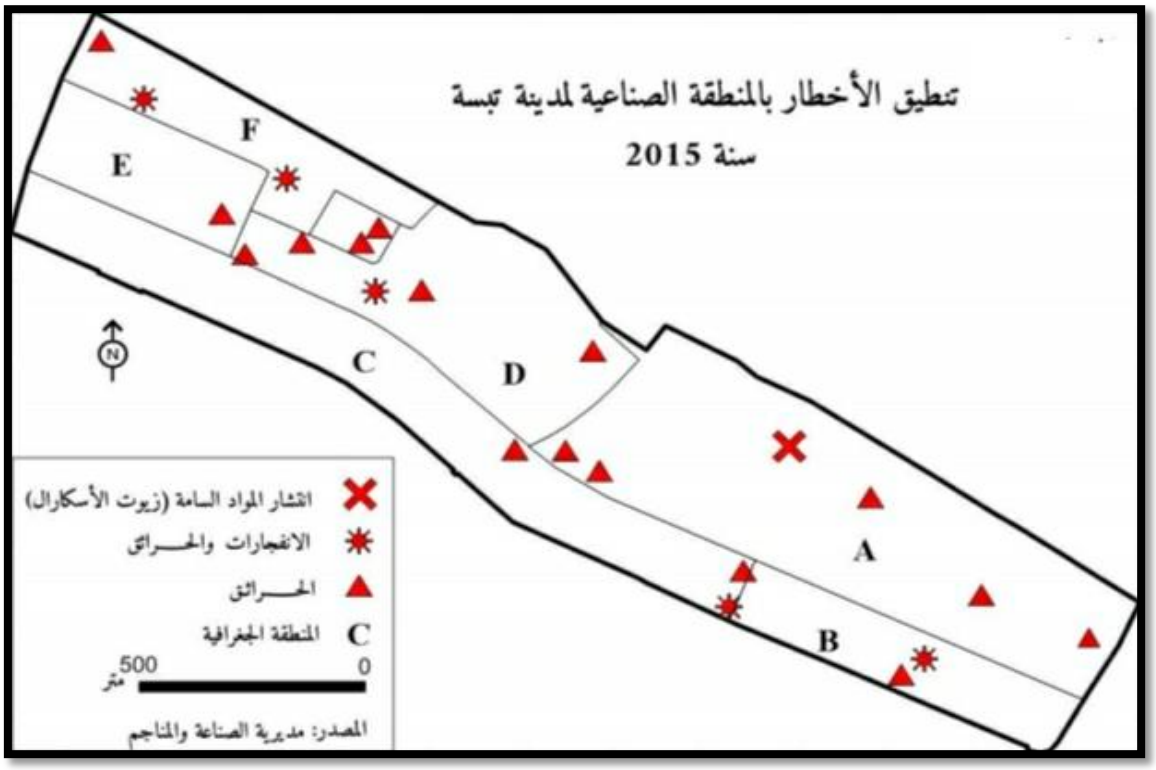

غير ان الخطر المرتبط بالمنطقة الصناعية يأتي انطلاقا من معرفة ان توسع المدينة مستقبلا سيجعلها تتمتع بموقع مركزي على مستوى مدينة تبسة وهو ما يطرح الكثير من التساؤلات على اعتبار اننا ننتظر بعث وتأهيل مثل هذه المناطق الصناعية على المستوى الوطني عامة. ومن هذه التساؤلات ما يتعلق بالآثار البيئية للأنشطة التي تعرفها وحدات المنطقة المتعلقة بالأوساط الفيزيائية، فموضع المنطقة المجاور لسهل المرجة الواقع شمال الطريق الوطني رقم 10 يتخلله واد رفانا وعلما ان هذا السهل يحتضن سماطا مائيا (مياه جوفية) يعتمد عليه سكان المدينة والمدن المجاورة لها في الحصول على مياه الشرب ومزاولة انشطة اخرى (الحوض التجميعي تبسة الحمامات مرسط الذي يمثل جزءا من حوض واد ملاق) زيادة على ان الرياح السائدة بالمدينة هي رياح غربية او شمالية غربية.[1]

[1] حجلة علي، مصدر سابق، ص 82

ثانيا- الدراسة التحليلية:

سنتطرق في هذا الجزء الى اعتماد تقنية سووت **SWOT**، أو ما يطلق عليها بالتقنية الاستراتيجية لتحليل وتشخيص المجال، أو التحليل الرباعي. والتي تعتبر طريقة تحليلية تساعد على تحديد النقاط الضعف والقوة وادراك نوعية التهديدات وطبيعة الفرص المتاحة والمؤثرة في المكان المراد تحليله، حيث يساهم هذا التحليل على تسهيل عملية التحليل والمساهمة في تقديم العلاجات المناسبة للحالات الاستراتيجية التي تتميز بالتعقيد من خلال تقليل حجم المعلومات للمساهمة في تطوير العملية. ويوفر هذا التحليل على اختيار افضل النظم ومراجعة جميع البيانات والمعلومات ويحرص على تجاوز الحواجز والمعيقات المؤثرة في عمليات التغيير، ويوفر امكانية الحصول على حلول جديدة وحديثة للمشكلات وصناعة القرارات التي تتميز بالفعالية. وخلال بحثنا هذا اعتمدنا هذه التقنية الاستراتيجية لتحليل وتشخيص المجال الخاص بعينة دراستنا.

1- التعريف بالتقنية الاستراتيجية السووت SWOT:[1]

هي خطة تحليل استراتيجي تساعد على تشخيص ودراسة نقاط القوة ونقاط الضعف في منطقة ما، مع دراسة الفرص والتهديدات المتواجدة في هذه المنطقة. والهد ف منها المساهمة في تحديد استراتيجيات المنطقة المراد تحليلها.

- نقاط القوة: هي العناصر التي تساهم في تميز المنطقة المدروسة .
- نقاط الضعف: هي العناصر التي تظهر علامات الضعف في المنطقة المدروسة كما تمثل ذلك العجز المؤثر في المنطقة ويمنعها من الوصول الى اهدافها.
- الفرص: هي العناصر التي تمثل العناصر الخارجية التابعة للمنطقة المدروسة، وتعكس تأثيرات ايجابية.
- التهديدات: هي العناصر التي تشكل تأثيرات من خارج المنطقة المدروسة، وينتج عنها اضطراب في المنطقة كما تمثل التهديدات جميع الظروف ذات المصادر الخارجية والمؤثرة سلبا على كفاءة ونوعية العمل داخل المنطقة المدروسة.

[1] جبنون ابراهيم، محاضرة ضمن مقياس: افاق تشخيص الاقليم، مستوى ثانية ماستر، قسم علوم الأرض والكون، تخصص تهيئة حضرية سنة 2019-2020

2- طريقة المعالجة:

من خلال الخروج الميداني للمنطقة الصناعية ودراستنا لعينة الدراسة، وتحديد موقها ومعرفة جميع مكوناتها وخصائصها، استخدمنا 05 شبكات ملاحظة تقنية في 05 نقاط من المنطقة الصناعية، وجرت الملاحظة في 05 ايام متتالية، كما يلي:

- يوم: 2021\05\02 التوقيت: 09سا 30د

شبكة الملاحظة رقم 01

المصدر: **Google earth**+عمل الطالبين

المصدر : التقاط الطالبين 2021/05/02

- يوم: 2021/05/03 التوقيت: 11سا 30د

شبكة الملاحظة رقم 02

المصدر: **Google earth**+عمل الطالبين

المصدر : التقاط الطالبين 2021/05/03

- يوم: 2021/05/04 التوقيت: 14سا 00د

شبكة الملاحظة رقم 03

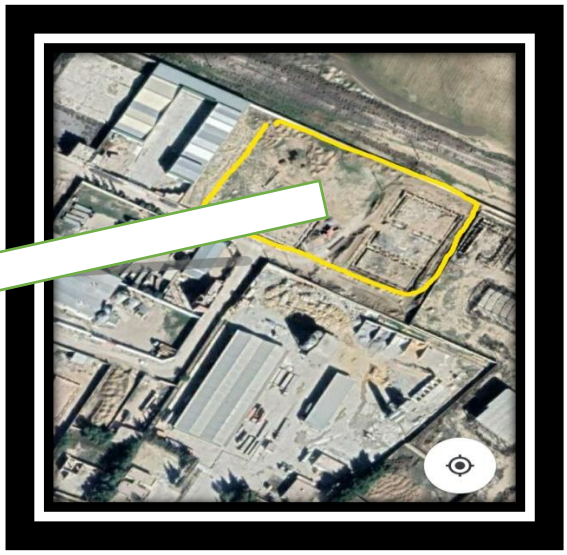

المصدر: **Google earth+**عمل الطالبين

المصدر : التقاط الطالبين 2021/05/04

- يوم: 2021\05\05 التوقيت: 10سا 00د

شبكة الملاحظة رقم 04

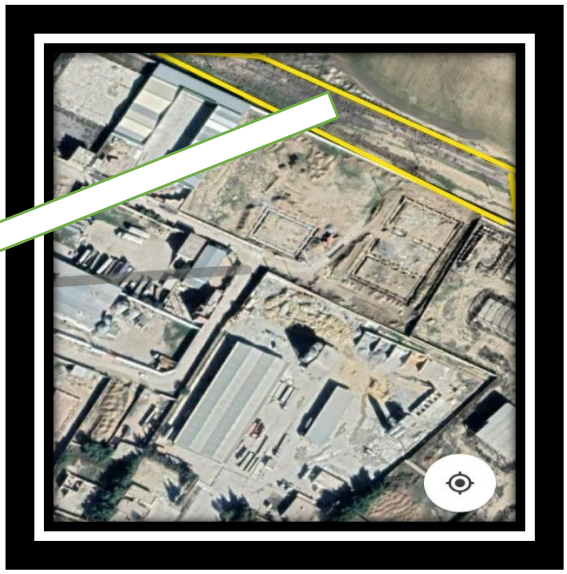

المصدر: **Google earth+**عمل الطالبين

المصدر : التقاط الطالبين 2021/05/05

- يوم: 2021/05/06 التوقيت: 11سا 00د

شبكة الملاحظة رقم05

المصدر: **Google earth**+عمل الطالبين

المصدر : التقاط الطالبين 2021/05/06

بعد الحصول على 05 شبكات ملاحظة تقنية، اخذنا شبكة من اصل الخمس شبكات: شبكة الملاحظة لاكتشاف الاقليم او مجال الدراسة

الملاحظة الميدانية

OBSERVATION DE TERRAIN

شبكة الملاحظة أو المراقبة

GRILLE D'OBSERVATION

تعيين مجال الدراسة: وحدة تسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات **اليوم:** الاثنين

التاريخ: 2021/05/02 **المناخ:** هادئ

الساعة: 09 سا 30 د

شبكة الملاحظة لاكتشاف الإقليم أو مجال الدراسة

Thème	Qu'est-ceque j'ai vu (Observations factuelles dechoses,lieux, événements,…) ماذا رأيت؟ (ملاحظات واقعية عن الأشياء ، الأماكن ، الأحداث ، .....)	Qu'est-ceque j'ai entendu? (Paroledeshabitants, professionnels, commerçants,…) ماذا سمعت؟ (كلمة السكان والمهنيين والتجار، .....)	Qu'est-ce que çam'évoque ? (notespersonnelles, sentiments, questions, hypothèses…) ما الذي يثيره؟ (ملاحظات شخصية ، مشاعر ، أسئلة ، فرضيات، .....)
وحدة تسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات	انعدام للمساحات الخضراء	اهمال و عدم مبالاة المسؤولين لشبكة الطرق	استغلال الاماكن الفارغة
	وجود مؤسسات صناعية و اؤاضي فارغة غير مستغلة	انعدام المرافق العامة	توفير اماكن للترفيه
	شبكة الطرق غير مهيئة	ضرورة انشاء مساحات خضراء حتي يتمكن العمال من الترفيه و الاستمتاع باوقات الراحة	توفير مرافق العمومية الضرورية (محل تجاري , نوادي .....)
	انعدام للمرافق العامة و التجهيزات	لا وجود لمرافق السيارات.	نقص في المؤسسات الصناعية
	تدهور في الشبكات التقنية	عدم توفر الأمن .	
	وجود اماكن فارغة غير مستغلة	زيادة المنتوج لتغطية طلبات الاسواق و الشركات	
	وجود وادي رفانا في المنطقة الصناعية	ضرورة تحسين المنتوج ليرقى الى المنافسة الدولية	
	تنوع المنتوج التجاري و الحرص على تلبية حاجيات السوق	البحث عن اسواق خارجية للترويج لمنتوجات صناعية	

شبكة المراقبة المواضعية:

Sous-thèmes المواضيع الفرعية	Les + (atouts, points forts,...) نقاط القوة والايجابيات	Les – (difficultés, fragilités, risques,...) الصعوبات والهشاشة والمخاطر	Pistes d'amélioration مسارات تحسين الأوضاع
المساحات الخضراء	اضفاء مكان جميل في المنطقة الصناعية تلطيف الجو	انعدام للمساحات الخضراء كثرة الحشائش الضارة في المساحات الفارغة الغير مستغلة	-اعادة احياء المساحات الخضراء بالاهتمام بالتشجير -جعل المساحات الخضراء مركز لجلب الزوار -الاهتمام بالمساحات العمومية
التجهيزات	لها تأثير على خدمات المنطقة تلبية احتياجات العمال و المسؤولين	انعدام التجهيزات و المرافق العامة الضرورية تذمر العمال من النقص في المرافق العامة	توفير التاثيث الحضري الجيد وضع تجهيزات في التحصيص أو بالقرب منه
شبكة الطرق	تسهيل عملية الربط بين المؤسسات الصناعية و المنشات الصغيرة	شبكة الطرق غير مهيئة ازدحام مروري و فوضوي صعوبة الحركة في الطرق	تهيئة و تعبيد الطرق
الارتفاقات	التقليل من الخطر الكارثي تساعد في تفادي الكوارث	وجود واد رفانا الذي لا نستطيع التوسع فيه و انشاء مؤسسات او مرافق	تهيئة الارتفاقات
النشاط الاقتصادي	منطقة صناعية تجارية منطقة مستقطبة لتنوع روادها الموقع المناسب و المميز و ذلك لتهيل عملية النشاط التجاري و الاقتصادي باستقباله للعمال و التجار	عدم احترام هذه الارتفاقات عدم احترام المسافة المطلوبة قد يؤدي الى كوارث	-توفير محلات تجارية (نوادي ....) لجلب الزوار و جعلها منطقة نشطة تجاريا -تطوير المؤسسات الصناعية بالمواصفات العصرية -استغلال المساحات الفارغة الغير مستغلة

شبكة مراقبة الحدث:

Thèmes	Qu'est-ce que j'ai observé ? (descriptions des faits, retranscription des discours,..) (..وصف الوقائع ، نصوص الخطب ،)	Qu'est-ce que ça m'évoque? (notes personnelles, sentiment, questions,hypothèses…) (... ملاحظات شخصية ، شعور ، أسئلة ، فرضيات)
Les participants (combien ? qui ?...)(... ؟من ؟كيف) المشاركون	\	هدوء في المنطقة
Le moment (heure, date…)(... التاريخ ، الوقت) اللحظة	9:30صباحا 2021\05\02	خروج الجنود بسياراتهم وجود حراس المنطقة يقومون بمهامهم
Le lieu (emplacement, aménagement,…)، التطوير ، الموقع) المكان	المنطقة الصناعية "وحدة تسير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات "	\
Les activités proposées (que font les gens ?)(ماذا يفعل الناس؟) الأنشطة المقترحة	مرور المركبات	\
Les conversations entendues (que disent les gens ?)(ماذا يقول الناس؟) المحادثات سمعت	يتناقشون حول العمل يتحدثون في الامور الاجتماعية	يتناقشون حول العمل
L'ambiance (atmosphère, relations,…)(... ، العلاقات ، الجو) الجو	جو هادئ	\

شبكة مراقبة حالة مشكلة ما:

qui est concerné? combien? من هو المعني ؟ كم؟	4 حراس من الامن
Que font ces personnes ? Comment se comportent-t-elle? ماذا يفعل هؤلاء الناس؟ كيف تتصرف؟	يتدخلون لطرد شباب غير معنيين بالعمل
Dans quel(s) lieu(x) ?؟في اي مكان	أمام وحدة التسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات
À quel(s) moment(s) ?؟في أي وقت (ق)	09:30 صباحا
Motifs, raisons des problèmes ?؟أسباب وأسباب المشاكل	تدخل الحراس في القبض على سيارة مطاردة من قبل الشرطة
Comment faire pour améliorer cette situation ?؟كيفيةتحسين هذا الوضع	\

شبكة للعد:

Informations generals			Nombre de personnes									
Jour	Créneau horaire	Climat	Enfants		Adolescents		Jeunes adultes		Adultes		Personnes âgées	
			Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes
2021\05\02	09:30صباحا	هادئ	\	\	04	01	06	02	03	02	01	\
2021\05\03	11:30	هادئ	\	01	02	/	\	\	01	\	\	\
2021\05\04	14:00	هادئ	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\
2021\05\05	10:00	هادئ	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\
2021\03\13	1100	هادئ	\	\	\	\	\	\	\	\	\	\

3- الدراسة التحليلية:

من خلال شبكة الملاحظة على مستوى عينة الدراسة، والتي تقدر مساحتها بـ:130 هكتار، سنقوم بتحليل الإطار المبني والإطار غير المبني للمقارنة بين ما هو موجود على ارض الواقع (المنجز)، وما خطط له من طرف المعنيين بالأمر .

المصدر: وحدة تسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات

1- الاطار المبني:

1-1- المؤسسات:

بالنسبة لدراسة المؤسسات في هذه المنطقة، وبعد ملاحظتنا للمخطط والواقع، وجدنا أن اجمالي المؤسسات 88 مؤسسة، وفي الواقع يوجد 85 مؤسسة، 62 مؤسسة مستغلة و21 مؤسسة غير مستغلة و5 حصص فارغة غير مستغلة.

✓ **في الواقع:**

- مؤسسات غير منتظمة موزعة على كل المنطقة الصناعية.
- وجود مؤسسات صناعية في طور الانجاز واخرى راكدة.
- وجود مساحات شاغرة وغير مستغلة.

✓ **التجهيزات:** انعدام التجهيزات على مستوى المنطقة الصناعية لمدينة تبسة.

شكل بياني رقم (04): نسبة الاطار المبني والمنجز في المنطقة الصناعية.

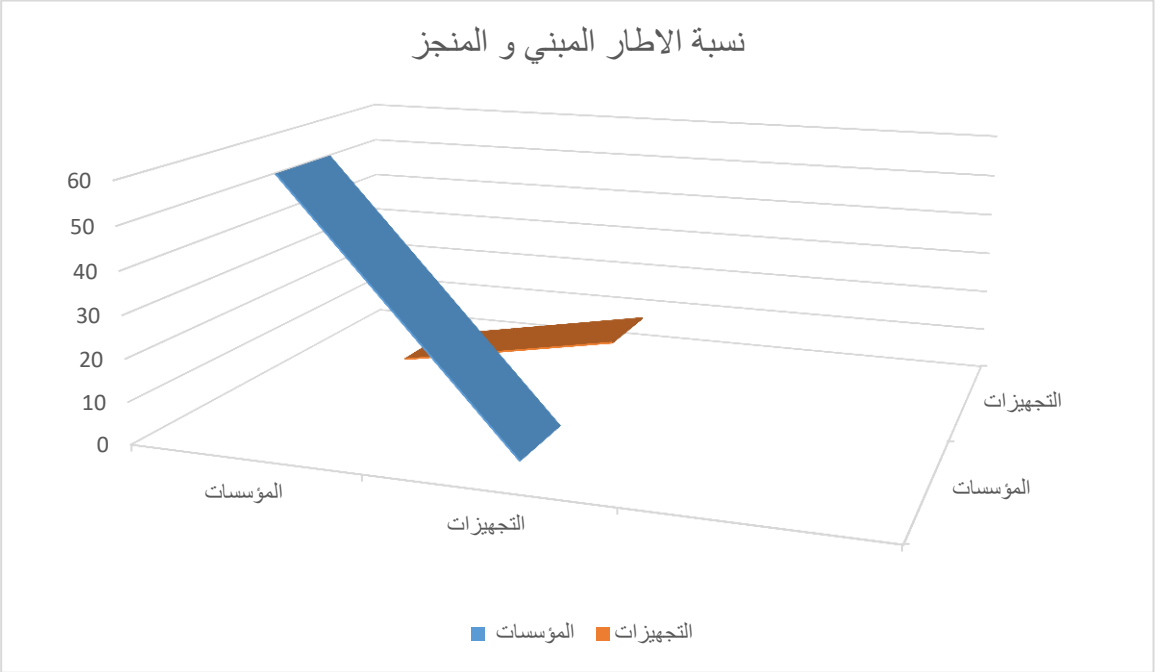

المصدر : من انجاز الطالبين 2021

2- الإطار غير المبني:

في هذا الجانب سوف نقوم بتحليل الجزء غير المبني من عينة الدراسة، والذي تم تخصيصه لاستيعاب شبكة الطرقات، المساحات الخضراء، الاتفاقات والنشاط الاقتصادي. وتقدر مساحة هذا الاطار بـ: 55581,36هكتار أي 14 حصة من المساحة الكلية.

شكل بياني رقم (05): توزيع الاطار غير المبني للمنطقة الصناعية لمدينة تبسة

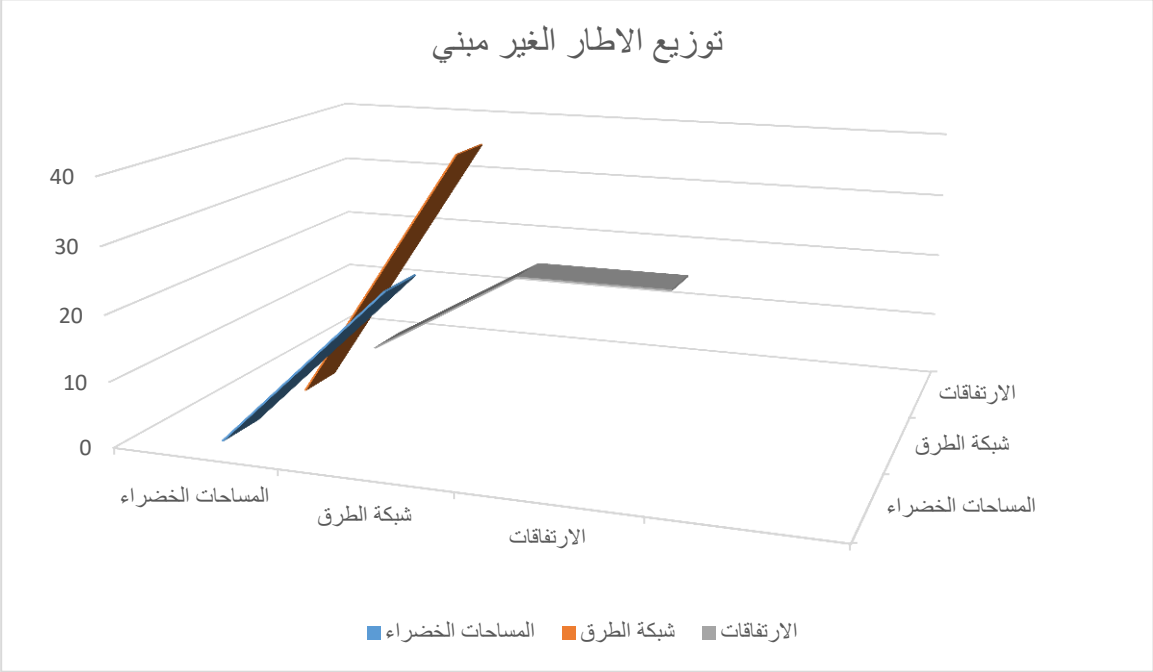

المصدر : من انجاز الطالبين 2021

2-1- المساحات الخضراء:

يساهم وجود المساحات الخضراء في المناطق الصناعية من تقليل التلوث الناتج من عمليات التصنيع والتحويل المواد. كذلك تعمل على رفع معنويات الموظفين مما يؤدي الى زيادة انتاجياتهم حيث وجود المناظر الطبيعية بالقرب من المؤسسات في تقليل شعورهم بالقلق والاجهاد وتضفي جمالا ورونقا للمنطقة، وتخلق نوع من الراحة النفسية للسكان، ومن خلال ملاحظتنا لعينة الدراسة، وبعد المقارنة بين الواقع وما خطط له تبين أن ما يلي:

عينة الدراسة في الواقع **عينة الدراسة في المخطط**

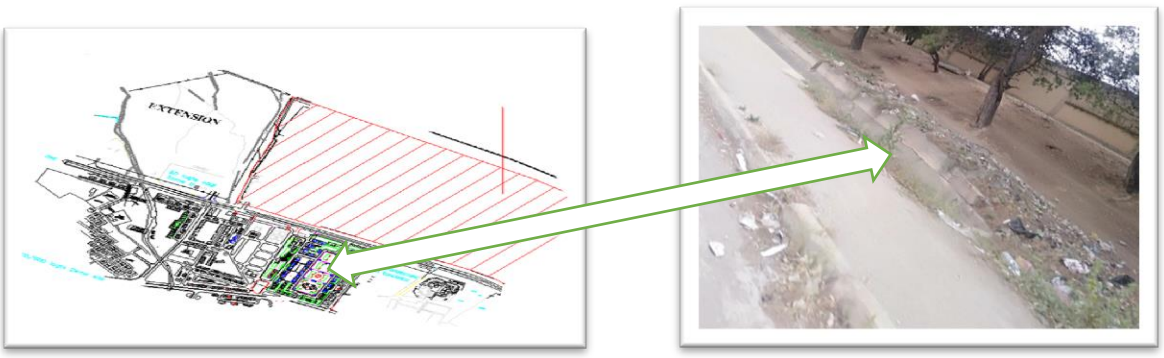

المصدر: التقاط الطالبين 2021 المصدر: وحدة التسيير العقاري للمنطقة الصناعية

أ- في الواقع:

- مساحات خضراء مهملة و غير مهيئة
- كثرة النفايات التي شوهت منظر المساحات الخضراء
- باقي المساحات الخضراء خالية تماما من النباتات، وأصبحت أماكن لرمي النفايات.

ب- في المخطط:

- توزيع المساحات الخضراء بشكل منتظم في المنطقة الصناعية.
- وجود مساحات موزعة على كامل المنطقة الصناعية.

التقييم:

- ✓ افتقار المساحات الخضراء لعدة مرافق ضرورية
- ✓ افتقار المساحات الخضراء للتأثيث الحضري.
- ✓ كثرة النفايات و الحشائش الضارة عن انفجار الذي شوه منظر المساحات الخضراء.
- ✓ عدم انجاز المساحات الخضراء، والاهتمام بها و تركها شاغرة
- ✓ اهمال المسؤولين للمساحات الخضراء

2-2- الشبكات:

تتكون الشبكات على مستوى عينة الدراسة من:

2-2-1- الطرقات:

تعتبر الطرقات اكثر اهمية في المنطقة الصناعية حيث تستوعب اكبر عدد من المركبات اذ انها تربط المناطق ببعضها البعض، فهي تعمل على تنظيم المنطقة، وربطها بالطرق، وتسهل عمليات الحركة والتنقل، وبالنسبة لعينة الدراسة، وبعد المعاينة الميدانية والاطلاع على المخططات، لاحظنا اختلاف بين ما هو مخطط وما هو منجز. وقد تبين ما يلي:

عينة الدراسة في الواقع **عينة الدراسة في المخطط**

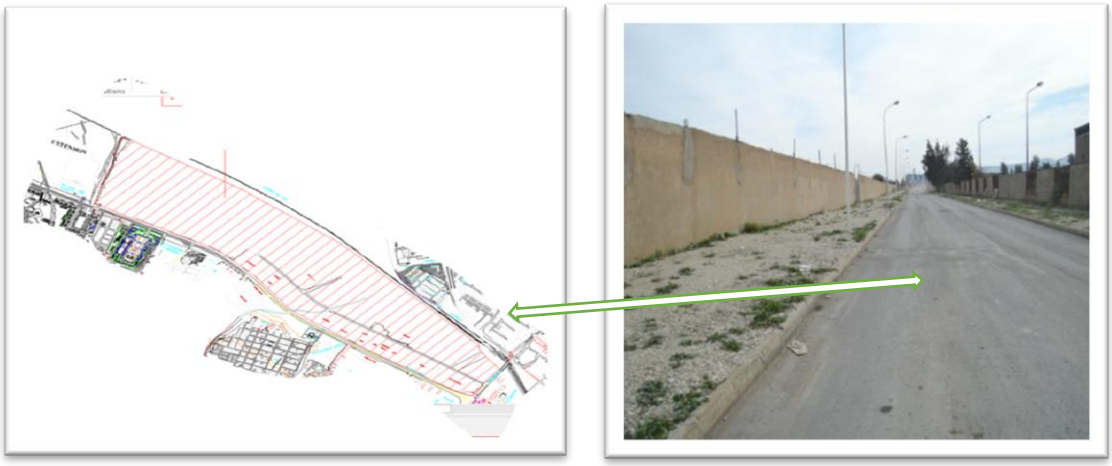

المصدر: التقاط الطالبين 2021 **المصدر: وحدة التسيير العقاري للمنطقة الصناعية**

المصدر: وحدة التسيير العقاري للمنطقة الصناعية

أ- في الواقع:

تتربع شبكة الطرقات على مستوى عينة الدراسة على طول 3 كم وعرض 12 متر اي انها تغطي 50 بالمئة من المنطقة الصناعية. وتشكلت الشبكة من:

- طرق ثانوية من الجهة الغربية
- طرق ثالثية من الجهة الشمالية

وتتميز هذه الشبكة بـ:

- طرق ثانوية غير مهيئة و غير معبدة

- طرق ثالثية في حالة متدهورة (وجود الحفر عليها) .
- انتشار الأعشاب الضارة والنفايات على مستوى الطرقات

ب- في المخطط:

تم تخطيط شبكة الطرقات كما يلي:

- طرق ثانوية، وعددها 06 طرق :
  - الطريق الاول من الجهة الشرقية
  - الطريق الثاني طريق مزدوج من الجهة الشمالية الشرقية
  - الطريق الثالث من الجهة الشرقية
  - الطريق الرابع و الطريق الخامس و الطريق السادس من الجهة الشرقية الغربية
- طرق ثالثية، وعددها 05 طرق.

✓ **التقييم:**

-اهمال المسؤولين للطرقات و عدم تهيئتها

-عدم تطابق شبكة الطرقات مع الواقع

-غياب الرقابة والمتابعة التقنية من طرف الجهة المسؤولة

2-2-2- الارتفاقات:

الارتفاق المتواجد بالمنطقة الصناعية، هو الارتفاق الطبيعي لوادي رفانا من الجهة الغربية. ويشكل هذا الارتفاق خطر بسبب الفيضانات، وهو يحتاج للتهيئة، وهذا راجع لعدم وجود تخطيط شامل يأخذ بالاعتبار جميع العناصر المكونة للمجال، كذلك خط الضغط العالي يشكل خطر على المؤسسات الصناعية في المنطقة.

عينة الدراسة في الواقع **عينة الدراسة في المخطط**

المصدر: التقاط الطالبين 2021 **المصدر: وحدة التسيير العقاري للمنطقة الصناعية**

4-تحليل السووت SWOT:

نقاط القوة	نقاط الضعف	مسارات تحسين الأوضاع
-سهولة الوصول الى الموقع لاحتواءه على طرق اولية وثاتوية. -سهولة نقل السلع. تبادل السلع بين مختلف المناطق الصناعية. -الربط بين المؤسسات الصناعية و المنشآت الصغيرة. -سهولة تنقل العمال و المشرفين و المسؤولين. -الربط بين المنطقة الصناعية و المناطق النائية. -توفر المساحات الخضراء -الموقع المناسب و المميز -خصائص طبيعية مناسبة تربة جيدة تسهل عملية التنويع في النباتات و اضفاء مكان جميل في المنطقة الصناعية	-المساحات غير مهيأة . --نقص النشاط التجاري -انعدام التجهيزات -مساحات خضراء غير مهيأة . افتقار المساحات الخضراء لعدة مرافق ضرورية. -عدم توفر كل الشبكات اللازمة التي تلبي حاجيات العمال. -طرق مهملة و غير مهيئة. -كثرة الحشائش الضارة و النفايات التي شوهت منظر المساحات الخضراء . انعدام التأثيث الحضري. -واد رفانا الذي يمثل خطر على المنطقة.	-اعادة احياء المساحات الخضراء بالاهتمام بالتشجير -توفير التاثيث الحضري الجيد -الاهتمام بالمساحات العمومية -جعل المساحات الخضراء مركز لجلب التجار. - تهيئة الطرق و تعبيدها. -توفير بعض الخدمات داخل المنطقة الصناعية مثل المحلات التجارية لكي تسهل على عمال المنطقة الصناعية.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال دراستنا لعينة الدراسة، والمتمثلة في المنطقة الصناعية ، ومن خلال المقارنة بين ما خطط له وما تم إنجازه على أرض الواقع. أن هناك اختلاف كبير يتمثل في:

- ✓ عدم تهيئة المنطقة الصناعية من طرف الجهات المسؤولة
- ✓ تهميش و اهمال المنطقة الصناعية رغم اهميتها بالنسبة للمدينة
- ✓ غياب تام لكامل التجهيزات و المرافق الضرورية.
- ✓ عدم تجديد المؤسسات القديمة
- ✓ عدم تكملة أشغال البناء مما شوه منظر المنطقة الصناعية
- ✓ اهمال للمساحات الخضراء التي تلعب دور كبير في تلطيف الجو.
- ✓ إهمال الجهة المسؤولة للجانب البيئي.

ومن خلال تحليلنا للمنطقة الصناعية وبالرغم من اهمية موقعها الاستراتيجي الا انها غير مستغلة ولا تؤدي كامل وظيفتها وهذا دلالة على ان المنطقة الصناعية تعاني من نقص في مؤهلاتها.

التوصيات

تخلص هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة التي يمكن تطبيقها على المنطقة الصناعية لمدينة تبسة، وتعميمها على باقي المناطق الصناعية بالجزائر والتي تعاني من نفس المشكلات، وهذا في إطار بعث مشاريع إعادة تأهيل هذه المناطق. وتتمثل هذه التوصيات في مجموعة النقاط التالية:

الجانب العمراني:

- ❖ التنسيق والربط بين مؤسسات الدولة التي تعنى بوضع الاستراتيجيات وصياغة التشريعات والجهات ذات الاختصاص بإعداد المخططات والفاعلين المهتمين بالميدان الصناعي في تنفيذ عمليات التأهيل.
- ❖ الاعتماد على الدراسات الشاملة في بعث مشاريع خلق أو إعادة تأهيل المناطق الصناعية، وهذا بوضع أساليب علمية وتكوين فريق عمل مؤهل يضم مجموعة من الباحثين في مختلف التخصصات.
- ❖ ضمان استمرارية العملية بنجاح تطويرها وتوجيهها والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية. مع الأخذ في الاعتبار إمكانية التغيير والتعديل طبقا للظروف والمتغيرات المستحدثة.
- ❖ إنشاء مداخل ومد شبكة طرق جديدة من الجهة الشمالية لتسهيل الولوجية إلى أي منطقة على مستوى مجال الدراسة
- ❖ دعم وضمان عمليات الترميم، الصيانة و إعادة البناء والاستخدام في المخططات الهيكلية للمنطقة.
- ❖ البناء بتقنيات ومواد تتماشى مع نمط البناء الخاص ببيئة المنطقة.
- ❖ بعث دراسة معمقة في ميدان الهيدروغرافية، وهذا لوضع خطة لحماية المنطقة من الفيضانات

الجانب القانوني:

- ❖ تطوير مراجعة التشريعات والقوانين المعنية بإنشاء المناطق الصناعية وإعادة تأهيلها، ودعم الأبحاث وطلبة الدراسات العليا في هذا المجال.
- ❖ تشجيع جميع الفاعلين في هذا المجال على المشاركة في وضع قانون ونظام خاص بالمناطق الصناعية.
- ❖ مراقبة تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالبناء والتجهيز بما يتناسب مع الحفاظ الوظيفة الأساسية.
- ❖ وضع برامج ومخططات التحسين الحضري بحيث تكون متوائمة ومتوافقة مع جميع الإمكانات المتاحة بكل منها قدر الإمكان .
- ❖ خلق آلية للتنظيم والتنسيق بين مختلف الفاعلين، والشراكة مع مختلف المتدخلين ومستعملي هذا المجال. وذلك من خلال تحميل المسؤوليات لكل فرد وكل جهة في عملية تهيئة وتسير الفضاءات العمرانية وذلك لديمومة هذه الفضاءات واستفادة السكان منها.

الجانب الاقتصادي:

- ترشيد استخدام الإيرادات التي تحققها الاستثمارات الاعتماد عليها في صيانة وحماية المناطق الصناعية
- أهمية طرح بدائل تمويلية متعددة لمشاريع صيانة المناطق الصناعية، سواء كانت حكومية أو من الخواص.
- تشجيع الاستثمار الخاص، وهذا من خلال مبدأ المشاركة في إنجاز المشاريع التنموية.

الجانب الاجتماعي:

- حسن استغلال الطاقات البشرية التي تعد من أهم مبادئ استدامة الحفاظ على المكتسب، كما أن المشاركة المجتمعية والتوعية والتدريب تعتبر أساسا لتحقيق وتنمية الحركة التنموية.
- الاهتمام بحاجيات العمال من خلال توفير مراكز تجارية وخدماتية في الاماكن غير المستغلة.
- نشر المعلومات وإيجاد سياسات واضحة للاتصال ما بين المجتمع المحلي والهيئات المشرفة على التدخل في المناطق الصناعية، من اجل تعزيز المشاركة والتعاون.

الجانب البيئي:

- التقيد بالشمولية في تجسيد عمليات التحسين الحضري، وهذا من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية واستغلال كافة الإمكانات المتاحة.
- تحقيق توازن بين البيئة الطبيعية والحضرية.
- انشاء المساحات الخضراء وتعميمها في المنطقة الصناعية والاهتمام بها.
- إلزام جميع مستعملي المنطقة الصناعية بالتقيد بالمعايير البيئية.
- تنظيم عمليات جمع النفايات من خلال إنشاء مخطط للإدارة الجيدة للنفايات، للقضاء على جميع مظاهر التلوث.
- حماية البيئة من مخلفات تأثيرات الحركة السياحية.

الخاتمة

بناء على ما تقدم عرضه وتحليله من معطيات ومعلومات، وختاما لهذا العمل المتواضع، نستطيع القول أنه ومنذ الاستقلال شهدت المدن الجزائرية توسعا عمرانيا سريعا نتيجة الزيادة السكانية والهجرة الداخلية، والنزوح الريفي نحو المدن، مما زاد من حدة الطلب على السكن والشغل. ولقد ادى هذا الى عدة نتائج اثرت سلبا على المدينة الجزائرية. ومن أجل بعث تنمية كاملة تسعى من خلالها الدولة على القضاء على مثل هذه التداعيات، باشرت في بعث برامج إنشاء المناطق الصناعية.

وكان الهدف الاساسي لتطوير الصناعة تحقيق التكافؤ الوظيفي الناتج عن الانهيار الاقتصادي الذي مرت به البلاد خلال الفترة الاستعمارية، ونحن نعلم ان المنطقة الصناعية تلعب دورا هاما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. الا ان سوء تسييرها والنقائص التي تعاني منها أدت بهذه الأخيرة الى الاختلال الوظيفي.

ومدينة تبسة وكباقي المدن الجزائرية، استفادت هي الأخرى من برنامج إنشاء منطقة صناعية. وقد أثر هذا المشروع إيجابا في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي، كتوفير اليد العاملة وامتصاص البطالة، الا انها ومع مرور السنوات أصبحت هذه المنطقة تعاني من الاستغلال غير العقلاني لمجالها، وعدم تهيئته، مما أثر سلبا على الدور الذي سطر لها لتأديته، بالرغم من كونها تحتل مساحة كبيرة وبمحاذاة السكة الحديدية التي قد تمكنها من القيام بدور فعال في التنمية المحلية، وحى على الصعيد الاقليمي.

ويستعرض هذا البحث جوانب مختلفة ومتنوعة عن وضعية المنطقة الصناعية على مستوى مدينة تبسة، بغية تشخيصها ومحاولة تقديم بعض الحلول والتوصيات لهذه الأخيرة. ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الملاحظات بالإمكان حوصلتها فيما يلي:

تعتبر المفاهيم العامة في هذا المجال، الإطار الهام لدراسة أسس ومبادئ التخطيط، إنشاء، تهيئة، وتسيير المناطق الصناعية، لأنها تمثل الإطار الذي يتم من خلاله وضع السياسة التنفيذية لهذه المشاريع، بغية تنظيم المجال العمراني وتطوير بيئته.

كذلك السياسات التي هي الأداة التنفيذية الأولى لكل مشروع، حيث تظهر أهميتها في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمع، وهذا من خلال تحسين إطاره المعيشي في مختلف مناطق المدينة، والتي يجب أن يكون في مستوى تطلعات أفراد هذا المجتمع.

ومن خلال دراستنا تبين ان سوء التسيير والاهمال وكذلك البيروقراطية وضعف الانجاز حال دون تجسيد ما خطط له وجعلت من هذه المنطقة مجال غير مستغل كما ينبغي، وتم تهميش دورها الذي كان من المفروض ان تقوم به. وقد قدمنا حلولا لمواجهة بعض المشاكل والاهتمام اكثر بالمنطقة الصناعية على مستوى هذه المدينة، حتى تساهم في تغطية السوق المحلي ودفع عجلة التنمية المحلية.

وفي الاخير وجب القول ان الصناعة هي الرادف للاقتصاد، فلذلك برغم السلبيات التي شهدناها الا ان المنطقة الصناعية هي محور من محاور اقتصاد المدينة، لذا يجب النهوض بها لتواكب عصرها وتلبي حاجات سكان المنطقة. ويبقى المجال مفتوحا أمام الكثير من الأبحاث العلمية مستقبلا، لطرح مثل هذه الإشكالات والتي أصبحت من اهتمامات الساعة.

المراجع

قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

- الكتب:

1- -فؤاد محمد الشريف بن غضبان، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع

2- حسان حفظي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، 2004،

3- محمد بومخلوف, التوطين الصناعي في الفكر و الممارسة, شركة الامة للنشر و التوزيع,الجزائر,2000,

4- روبيرت أوزيل، ترجمة شعبان، تخطيط المدن، دار النشر عويدات، بيروت، لبنان، 1973،

5- عبدالله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثالث، درط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001،

6- مخلوف بوجودة ' العقار الصناعي , الجزائر : دار هومة , الطبعة الاولى ,2006 ,

7- وزارة الشؤون البلدية والقروية، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن، الرياض، 1426 ه،

- مذكرات التخرج:

1- بالطيب خولة، الارتقاء العمراني في المناطق العشوائية لمدينة خنشلة –دراسة حالة حي الحسناوي –، مذكرة مكملة لشهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، 2017/2016,

2- محمد ناجي عبد السلام عوض، تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم باستعمال نظم المعلومات الجغرافية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، 2003،

3- بوتاتة عبد الحق والعايب عبد الهادي، ديناميكية تفعيل دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية: دراسة مشروع المخطط الخماسي الثاني 2014/2010 ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2016/2015،

4- محمد بلخير، التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، دراسة ميدانية لولاية تمنراست، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2004،

5- صباح دينار، تهيئة وتفعيل المنطقة الصناعية بمدينة تبسة، شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي ,ام بواقي، 2016-2017

6- مختار بن هنية,استراتيجيات و سياسة التنمية الصناعية، حالة البلدان المغاربية، اطروحة قدمت للحصول على دكتوراه الدولة في العلوم الاقتصادية سنة 2007,2008 , جامعة منتوري , قسنطية

7- خبابة صهيب، دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الاورومغاربية، دراسة مقارنة بين فرنسا والجزائر، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجيستير في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,جامعة فرحات عباس سطيف1,سنة 2012/2011

8- صيد سامي , لقراف حكيم , دور المناطق الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة الاورومغاربية , دراسة مقارنة بين فرنسا و الجزائر , دفعة تخرج 2011, 2012

9- يحي سليمان وأخرون، تأثير المنطقة الصناعية على المجال الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، ام البواقي،جوان 2001

10- راضية بن مبارك ,تنظيم و تسيير المناطق الصناعية في الجزائر ,اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق قسم القانون العام ,كلية الحقوق , جامعة الجزائر , سنة 2015-2016 ,

11- بن محفوظ وفاء ثلجة , تسييير المنطقة الصناعية و منطقة النشاطات و التخزين , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي, معهد تسيير التقنيات الحضرية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , سنة 2017-2018 ,

12- علي حجلة , التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة , رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في تهيئة المجال , كلية علوم الارض , الجغرافيا و التهيئة العمرانية , قسم التهيئة العمرانية , سنة 2016 ,

- **المحاضرات:**

1- عبد الزهرة ناجي الجنابي، محاضرة 3، التعريف بالنشاط الصناعي، جامعة بابل 2013/12/12 ،

- **المجلات :**

1- مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، بغداد، العراق، العدد 26، سنة 2012.

2- نائل عبد الحفيظ العركة، ادارة التنمية، اسس-النظريات - التطبيقات المحلية، دار زجرات للنشر والتوزيع، عمان، 2009،

3- احمد شريف، تجربة التنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد الأربعون، السنة السادسة، ص ص20, 21

4- علي كريم العمار، مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية، المعهد العالي للتخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد (د,س,ن)

5- مخلوف بوجودة ' العقار الصناعي , الجزائر : دار هومة , الطبعة الاولى ,2006 ,

- المصالح:

1- مديرية الصناعة و المناجم لولاية تبسة.

2- وحدة تسيير المناطق الصناعية و مناطق النشاطات تبسة.

- **الوثائق:**

1- مخطط شغل الاراضي رقم:07 لبلدية تبسة.

- باللغة الأجنبية:

1- Brice Navereau : le commerce alimentaire de proximité dans le centre ville des grandes agglomérations : L'exemple de Toulouse et Saragosse. Thèse de doctorat. Université de Toulouse. 2011. P 21.

2- CNES. rapport sur la configuration du foncier en Algérie .Op.cit.

3- Maoui Saidouni . Elements d'introduction a l'urbanisme .CASBAH éditions.Alger.2000

4- Le programme national des nouvelles zones industrielles –ministre de l'industrie de la petite moyenne entreprise et de la promotion de l'investissement-avril2012.

5- Le programme national des nouvelles zones industrielles. Référence précédente.

6- ministère de l'industrie de la petites et moyennes entreprises et de la promotion de l'investissement, Le programme national des nouvelles zones industrielles, avril 2012,.

7- Ministre de l'industrie de la PME et de la promotion de l'investissement –programme développement économique durable des zones industrielles. Juin2011

- **المراجع الالكترونية:**

http : //ar.m.wikipidia.org

الفهارس

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة عامة	01
1- الإشكالية	02
2- الفرضيات	02
3- أهداف الدراسة	02
4- أسباب اختيار الموضوع وحالة الدراسة	03
5- المنهجية المتبعة للبحث	03
6- مراحل البحث	04
7- صعوبات البحث	04
الفصل الأول: الجانب النظري	
أولا: مفاهيم عامة	06
1- العمران	06
2- مفهوم المدينة	06
3- وظائف المدينة	06
4- الديناميكية الحضرية	08
5- الاقتصاد الحضري	08
6- التنمية الاقتصادية	09
7- التنمية المحلية	09
8- الصناعة	13
9- التخطيط الصناعي	14
10- المنطقة الصناعية	15
11- أثر الصناعة على المناطق الحضرية	18
12- تهيئة وإدارة المناطق الصناعية	19
ثانيا/ سياسة المناطق الصناعية في الجزائر	20
1- المناطق الصناعية وسياسة تهيئة الاقليم	20
2- نشأة المناطق الصناعية في الجزائر	21
3- ظهور المناطق الصناعية في الجزائر	21

4- تهيئة المناطق الصناعية	22
5- تسيير المناطق الصناعية	24
6- أهم المناطق الصناعية في الجزائر	25
7- إعادة تأهيل المناطق الصناعية	25
8- البرنامج الوطني الاستشرافي للمناطق الصناعية للفترة (2012-2017)	26
9- خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
أولا/ تقديم مجال الدراسة	32
1- التعريف بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة	32
2- موقع المنطقة الصناعية	34
3- الدراسة المجالية	36
4- المخاطر التكنولوجية الصناعية بالمنطقة	43
ثانيا/ الدراسة التحليلية:	47
1- التعريف بالتقنية الاستراتيجية السووت **SWOT**	47
2- طريقة المعالجة	48
3- الدراسة التحليلية	58
4- تحليل السووت **SWOT**	64
خلاصة الفصل	65
التوصيات	66
الخاتمة العامة	68
قائمة المراجع	70
الفهارس	
1- فهرس الموضوعات	73
2- فهرس المخططات	75
3- فهرس الأشكال	75
4- فهرس الجداول	76
5- فهرس الصور	76

فهرس المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
01	موقع المنطقة الصناعية بمدينة تبسة	34
02	حدود المنطقة الصناعية بمدينة تبسة	35
03	مورفولوجية موقع المنطقة الصناعية بمدينة تبسة	35
04	تقسيم المنطقة الصناعية الى مناطق جغرافية	43
05	تنطيق الاخطار بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة	45

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع المؤسسات بالمنطقة الصناعية بتبسة حسب القطاعات	33
02	وضعية المؤسسات بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة	36
03	وضعية الحصص بالمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	37
04	نسبة الاطار المبني والمنجز في المنطقة الصناعية	59
05	توزيع الاطار غير المبني للمنطقة الصناعية لمدينة تبسة	60

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معايير اختيار المنطقة الصناعية	28
02	معطيات الاجمالية حول المناطق الصناعية بالجزائر	28
03	مدة الانجاز المناطق الصناعية	29
04	بطاقة تقنية للمنطقة الصناعية بتبسة	33
05	المعايير التقنية لطرق المنطقة الصناعية بدينة تبسة	38
06	المعايير التقنية لشبكة الانارة العمومية	41

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	صورة جوية تمثل المنطقة الصناعية لمدينة تبسة	32
02	الطريق الرئيسي للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	38
03	وضعية ارصفة المنطقة الصناعية بمدينة تبسة	39
04	وضعية ارصفة المنطقة الصناعية بمدينة تبسة	39
05	وضعية بعض البالوعات وغرف التفتيش للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	40
06	وضعية بعض البالوعات وغرف التفتيش للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	40
07	وضعية الاعمدة الكهربائية للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	40
08	وضعية الاعمدة الكهربائية للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	40
09	وضعية المساحات الخضراء على مستوى الطريق الرئيسي للمنطقة الصناعية بمدينة تبسة	41
10	وضعية المساحات الخضراء داخل المنطقة الصناعية	42
11	وضعية المساحات الخضراء داخل المنطقة الصناعية	42
12	جزء من وادي رفانا بالمنطقة الصناعية لمدينة تبسة	42

ملخص:

تعتبر الصناعة أحد الأسباب التي تستطيع أن تنقل الانسان إلى مستوى أرقى وتحسين إطاره المعيشي، وهذا انطلاقا من أهميتها في صناعة الرقي والتقدم والرفاهية. فهي عملية اقتصادية، استثمارية تساهم بقدر كبير في تغيير البنية الاقتصادية لكثير من المجتمعات. ومن هنا تطرح اشكالية مساهمة المناطق الصناعية في دفع وتيرة التنمية المحلية، وتأثيرها على الوسط الحضري، ومدى البعد الاقتصادي والاجتماعي الذي تحدثه هذه المناطق الصناعية. وكما تم خلال هذه الدراسة وما أستنتج منها من العديد من المشكلات والعوائق التي تعاني منها المنطقة الصناعية لمدينة تبسة، والتي حاولت أن تقدم بعض الحلول للمساهمة في القضاء على هذه المشكلات وإعادة بعث الدور الحقيقي لهذه المنطقة. ولكن السياسة المحلية وضعف الانجاز، وعوامل سلبية أخرى قد تحول دون تجسيد ما خطط له، فتفقد المنطقة الصناعية دورها في بعث التنمية المحلية للمدينة.

الكلمات المفتاحية: المدينة - المنطقة الصناعية – التنمية المحلية – إعادة الاعتبار

Résumé :

L'industrie est l'une des raisons qui peuvent élever l'homme à un niveau supérieur et améliorer son cadre de vie, et cela est basé sur son importance dans l'industrie du progrès, et de la prospérité. Il s'agit d'un processus d'investissement économique qui contribue grandement à modifier la structure économique de nombreuses sociétés. Ainsi, la contribution problématique des zones industrielles à l'accélération du rythme du développement local, et son impact sur l'espace urbain, et l'ampleur de la dimension économique et sociale que pourrait être soulevée par ces zones industrielles. Comme cela a été fait au cours de cette étude et ce qui en a été conclu sur les nombreux problèmes et obstacles dont souffre la zone industrielle de la ville de Tébessa, qui a tenté d'apporter des solutions pour contribuer à l'élimination de ces problèmes et rétablir le véritable rôle de cette zone. Mais la politique locale, les mauvais résultats et d'autres facteurs négatifs peuvent empêcher la réalisation de ce qui était prévu, de sorte que la zone industrielle perd son rôle dans la relance du développement local de la ville.

Mot clés :

Ville – zone industrielle – développement local – réhabilitation .